الجمهـــورية الجزائـــريـــة الديـــمقراطيـة الشـــعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة الـتـــعـــلـــيـــم الـعـــالـــي و الـــبـــحـــث الـعـــلـــمـــي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الارطوفونيا

رسالة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

# العنف المدرسي و العلاقات الأسرية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي

## دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي

إعداد الطالبة:

سلماني نسرين

منصور

بن سعيد زينب

إشراف الأستاذ:

د.بوقصارة

أعضاء لجنة المناقشة: رئيسا

د.بوقصارة منصور مشرفا ومقررا

عضوا مناقشا **جامعة وهران2**

السنة الجامعية

2018/2017

**الإهداء**

اهدي هدا العمل المتواضع إلى نبع الحنان ورمز التضحية و الصمود ,إلى التي تعبت و سهرت معي و لاجلي وعلمتني ان طلب العلم نور و عبادة,فكان نجاحي هو حلمها ,إلى امي الغالية حفظهاالله.

الى الذي منحني التشجيع ولم يبخل علي بجهده و ماله طوال سنوات الدراسة الى ابي حفظه الله.

الى ابنة اختي سميرة التي ساعدتني كثيرا ولم تبخل عليا يوما حفظها الله.

الى اخوتي وكل زوجاتهم و اولادهم و خاصة الى اختي خيرة وزوجها و اولادها والى اخي مُحَمَّد ,حفظهم الله.

الى كل اساتذتي اللدين درسوني الى كل صديقاتي و الى كل زملائى وزميلاتي ماستر علم النفس المدرسي دفعة 2017-2018.

بن سعيد زينب

## شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى وكل التابعين.

نشكر المولى سبحانه و تعالى على انه امدنا بالصحة والعافية وافرغ علينا صبرا وجهدا لاتمام هدا العمل.

يشرفني من هدا المقام ان اتوجه بكلمة شكر للاستاذ الذكتور بوقصارة منصور المشرف على هذه المذكرة التي حظيت باشرافه ولما بدله معي من جهد وما اسده لنا من نصح و توجيه سديد باسلوب راق و تواضع وخلق رفيع متحلي بالصبر والعمل فجزاه الله خير الجزاء ,وامد في عمره,ومتعه بالصحة والعافية والشكر موصول لاعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة العمل كما اتقدم بالشكر الى الاساتذة المحكمون الدين ساهموا في تحكيم هده الدراسة كما اتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا من قريب ومن بعيد لانجاز هدا العمل والطلاب الدين اجريت عليهم هده الدراسة واخر دعواتنا الحمد لله.

**الإهداء**

اهدي هدا العمل المتواضع الى التي وضعت الجنة تحت قدميها الى نبع الحنان و الرحمة الغالية امي زينب التي افنت عمرها من اجلي الى التي نورت لي طريقي لكي اصل الى هدا المستوى .

الى من قهر معاناة و ضاق مر الحياة و حلوها من اجل تحقيق اماني الى من لا تفارق شفاه الابتسامة ابي الغالي مقدم. الى من يجري في عروقي حبهم م ينبض قلبي لهم اخوتي مُحَمَّد,عبد الرحيم,فاروق,فايزة,سندس.

الى صديقتي زينب التي سايرت معي انجاز المذكرة.

الى صديقاتي ابتسام,نوال,سعاد.

واعتذر لمن لم اذكر اسمه و ذلك ليس نسيانا ونما لا يتسع المكان لذكرهم لكن قلبي يسعكم جميعا.

الى اساتذة طلبة علم النفس و الى من يتصفح مذكرتي بعدي.

**سلماني نسرين**

**ملخص الدراسة**

الهدف من الدراسة هي معرفة العنف المدرسي والعلاقات الاسرية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وشملت عينة الدراسة 160 تلميذ و تلميذة بثانوية بن عثمان الكبير وهران واستخدمنا مقاييس المتمثلة في مقياس العلاقات الاسرية لموس وموس ومقياس العنف المدرسي BRUCE وتوصلنا الى النتائج التالية .

وجود فروق جنسية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

لا يوجد فروق جنسية دالة احصائيا في العلاقات الاسرية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

وجود فروق جنسية دالة احصائيا في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

لا يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العلاقات الاسرية و التحصيل لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

لا يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العلاقات الاسرية و العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

لايوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

# المحتويات:

الاهداء
.....أ
كلمة
شكر.....ب
ملخص
الدراسة.....ج
الجداول.....
..د
مقدمة.....
01.

## الفصل الأول:مدخل الى الدراسة

◦ مشكلة
الدراسة.....03
◦ فرضيات
الدراسة.....05
◦ التعاريف
الاجرائية.....06
◦ أهمية الدراسة
.....07
◦ اهداف
الدراسة.....07

## الفصل الثاني: العنف المدرسي


- تمهيد..... 09
- مفهوم العنف المدرسي.....09
- العوامل المولدة للعنف المدرسي.....10
- اشكال العنف المدرسي.....15

محاور العنف في مؤسساتنا التعليمية.....18

اثار العنف المدرسي.....22

الحلول المقترحة.....23

الخلاصة..... 24.


## الفصل الثالث: العلاقات الاسرية

◦
تمهيد.....
26

◦ ابعاد الاسرة و
مكوناتها.....27

◦ خصائص
الاسرة.....28

◦ اشكال
الاسرة.....30

◦ وظائف
الاسرة.....32

○ اهمية
الاسرة.....33

العلاقات
الاسرية.....35

المناخ
الاسري.....38

المشكلات
الاسرية.....41

الخلاصة.....
43.

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي

تمهيد
.....45

تعريف التحصيل الدراسي.....46

شروط التحصيل الدراسي.....47

انواع التحصيل الدراسي.....49

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....50

اهمية التحصيل الدراسي.....60

مشاكل التحصيل الدراسي.....61

الحلول المقترحة.....63

خلاصة.....64.

الفصل الخامس: دراسة ميدانية

- تمهيد .....66
- الدراسة الاستطلاعية: .....66

◦زمان و مكان اجراء الدراسة الاستطلاعية.....66.

الوسائل المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية.....67.

دراسة الاساسية

مكان و زمان اجراء الدراسة الاساسية.....68

عينة الدراسة الاساسية.....69

الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الاساسية.....69.

الخلاصة.....69.

الفصل السادس:عرض النتائج وتفسير الفرضيات

تمهيد .....71

اختبار و تفسير الفرضية الاولى.....71

اختبار وتفسير الفرضية الثانية.....72

اختبار وتفسير الفرضية الثالثة.....72

اختبار وتفسير الفرضية الرابعة.....73

اختبار و تفسير الفرضية الخامسة.....73

اختبار وتفسير الفرضية السادسة.....74

التوصيات والاقتراحات .....76

المراجع

الملاحق

**المقدمة**

يشغل موضوع العنف المدرسي حيزا كبيرا في الدراسات و بحوث علم النفس و علم الاجتماع و يعتبر من اهم المشاكل السلوكية التي اصبحت تؤرق المسؤولين في قطاع التربية و الاباء,ان المدرسة التي كانت مكان للتحصيل الدراسي و طلب العلم اصبحت اليوم مسرحا لكل انواع العنف حيث تجاوزت كل الحدود فتحول من مجرد شغب و مناوشات الى جرائم قتل عمدي او غير عمدي ففي في كل يوم تطالعنا الصحف والاخبار بخبر حول ضرب او جرح تلميذ مما اثر سلبا على سير العملية التربوية مما يؤدي الى اضطراب الجو التعليمي و تدني التحصيل الدراسي,حيث حاول الباحثين معرفة اسباب العنف والعوامل المؤدية الى العنف المدرسي و تلرراججع التحصيل الدراسي ومن بين هذه العولمل الاسرة و طرق التنشئة التي تعتمدها ولذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الاضواء على مختلف العوامل التي تقف وراء ظاهرة العنف المدرسي.ومن بين هذه العوامل نذكر العلاقات الاسرية و مدى تاثيره على سلوك التلميذ.

نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة تاثير العنف المدرسي والعلاقات الاسررية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ,وللاحاطة بهذا الموضوع تم تناوله في 6 فصول,حيث اشتمل الفصل الاول على فصل الاشكالية بينما الفصل الثاني على العنف المدرسي اما الفصل الثالث فتطرقنا الى العلاقات الاسرية و الفصل الرابع التحصيل الدراسي وبالنسبة للفصل الخامس الدراسة الميدانية التي تنقسم بدورها الى الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الاساسية و اخيرا الفصل السادس فيتمثل في عرض النتائج و تفسير الفرضيات.

**مشكلة الدراسة**

اصبحت ظاهرة العنف المدرسي من بين اهم و اخطر المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية الجزائرية حيث شهد العنف في الوسط المدرسي بالجزائر وفي الاسابيع الاخيرة تصاعدا ملحوظا من خلال تسجيل عدد من حوادث الاعتداء على الاساتذة و التلاميذ بالمدارس في مختلف انحاء الوطن حيث اصبحت الجزائر تحتل الصدارة في البلدان المغرب العربي حسب ما نشرته الجزائر نيوز18-12-2001 واكده مدير مخبر التغيير الاجتماعي نور الدين حقيقي على هامش اشغال الملتقى الدولي حول الشباب والعنف في الوسط المدرسي في بلدان المغرب العربي,ان من التلاميذ تعرضوا للعنف من طرف الاساتذة بينما تقدر نسبة التلاميذ الذين يمارسون العنف بمختلف اشكاله و عكست احصائيات وزارة التربية الوطنية المنبثقة عن الدراسة التي اعدتها حول العنف في المحيط المدرسي عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية بالجزائر,حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 الف حالة,ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2010 و2011 الى 3543 الاف حالة في التعليم الثانوي.

وتكشف الاحصائيات,خلال نفس السنة الدراسية عن وجود 201 حالة عنف في المتوسط ضد الاساتذة,فيما تعرض 1455 استاذ للعنف من قبل طلبة الثانوي,اما بالنسبة لحالات العنف ضد الاساتذة فقد تم تسجيل 1942 حالة عنففي الاطوار الثانوي.

وحسب احصائيات جمعيات اولياء التلاميذ فانها تستقبل سنويا ما بين 100 و150 حالة عنف متبادل بين الاساتذة و التلاميذ, منها ما يتعلق بضرب الاسساتذة للتلاميذ , و اخرى تتعلق باعتداء التلاميذ للاساتذة.

حيث لم يعد يقتتصر العنف فقط علىى الطور الثانوي بل اصبح يعرف انتشارا كبيرا في الطورين الابتدائي و المتوسط و امام هذه النسب المقلقة والمخيفة حل اتساع رقعة العنف في المدارس دفعت بالاسرة التعليمية الى دق ناقوس الخطر و العمل على معرفة اسباب وعوامل التي ادت الى ظهور هذه المشكلة,وغالبا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطلبة مؤشرا هاما يعطينا صورة سلبية او ايجابية عن طبيعة البيئة المؤثرة في تحصيلهم الدراسي بشكل مباشر, والتي ساعدتهم في الحصول على نتيجة ما, وتفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل عديدة تؤثر فيهاا وتترتب طبها له الاهمية القصوى ,ومن بين هذه العوامل الاسرة واسلوب التنشئة الاجتماعية التي

تعتمدها وهذا ما اكدته ماحي زبيدة رئيسة مكتب الارشاد المدرسي بوزارة التربية الوطنية بمعسكر في تصريح لجريدة الخبر على هامش ملتقى جهوي حول تسيير النزاعات داخل المؤسسلت التربوية ان الدراسات العلمية التي تمت على مستوى وزارة التربية اكدت ان فقط من حالات العنف في المؤسسات التربوية ناتجة عن اسباب ذات علاقة مباشرة بالمؤسسة و البقية ناتجة عن عوامل خارجية مثل العلاقات الاسرية ورفاق السوء و غيرهم.

فالاسرة هي الخلية الاولى للمجتمع وهي الجماعة الانسانية الاولى التي ينشا فيها الطفل و يتعامل معها و يعيش فيها سنواته الاولى من عمره حيث تساعده على تكوين شخصيته بما فيها من روابط و مشاعر, حيث يتعرف على نفسه وعلى الاخرين و يعرف ما يجب القيام به و يتلقى فيها الثواب والعقاب وبالتالي اذا انحرفت تلك المسؤولية ادى ذلك الى انحراف و اضطراب سلوك الطفل.

كما ان دراسات علماء النفس تقر الى ان ما يصدر عن الطفل من سلوك قد يكون راجعا لعدم المساواة في التعامل مع الابناء او على عقاب الوالدين لهم و التساهل معهم وقد يصدر نتيجة ما يحدث داخل الاسرة من توترات نفسية بصفة مستمرة او تذبذب السلطة الضابطة داخل الاسرة وانفصال الوالدين ععلى ظهور العدوانن لدى الاطفال.

فدور الاولياء لا ينحصر في تامين حاجات المراهق المادية و المدرسية فقط و لكنه بحاجة الى من يسمعه و ينصت اليه و يرشده حتى يسلك الطريق الصحيح فممارسة السلطة من طرف الاباء تجعله يعيش تحت ضغط الاسرة ولا يجد متنفسا الا في الشارع او المدرسة حيث يقوم بتفريغ كل مكبوتاته و ياخد كل اشكال العنف من ضرب وشتم واهانة سواء مع زملائه او الطاقم التربوي, حيث يصبح التلميذ لا يمتثل لقواعد الانضباط و قوانين المؤسسة مما يعيق السير الحسن للرسالة التعليمية.

وعلى ضوء ما سبق ذكره يمكننا طرح التساؤلات التالية:

-هل هناك فروق جنسية دالة احصائيا في كل من العلاقات الاسرية والعنف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

-هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا في كل من العلاقات الاسرية و العنف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

**فرضيات الدراسة**

انطلاقا من اشكالية الدراسة و التساؤلات سابقة الذكر تمت صياغة مجموعة الفرضيات على النحو التالي

الفرضية الاولى

هناك فروق جنسية دالة احصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

الفرضية الثانية

هناك فروق جنسية دالة احصائيا في العلاقات الاسرية لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

الفرضية الثالثة

هناك فروق جنسية دالة احصائيا في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

الفرضية الرابعة

هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العلاقات الاسرية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

الفرضية الخامسة

هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

الفرضية السادسة

هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العلاقات الاسرية و العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

**التعاريف الاجرائية**

التعريف الاجرائي للعلاقات الاسرية

هي الدرجة التي ياخذها التلميذ الطوور الثانوي على مقياس العلاقات الاسرية لموس وموس.

التعريف الاجرائي للعنف المدرسي

هو الدرجة التي ياخذها التلميذ الطور الثانوي على مقياس العنف المدرسي BRUCE .

التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي

هو المعدل العام السنوي للسنة 2017-2018

**اهمية الدراسة**

تكمن اهمية الدراسة في كونها حديث الساعة بحيث

-تتناول ظاهرة العنف المدرسي والتحصيل الدراسي و علاقتهما بالعلاقات الاسرية للتلميذ.

-تفيد التربويين والمعلمين لمعرفة اسباب انتشار العنف في المدارس.

-تحسس الاسرة على ان اسلوب معاملتهم للاطفال قد يؤدي الى ظهور سلوك عدواني لديهم.

-العلاقات الاسرية المضطربة قد تؤدي بطريقة غير مباشرة الى دفع الفرد الى استعمال العنف.

**اهداف الدراسة**

تهدف الى معرفة

-هل هناك فروق جنسية في العنف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

-هل هناك علاقة ارتباطية في العنف المدرسي و العلاقات الاسرية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

تمهيد

يعتبر الجانب التطبيقي اساسا لاي عمل او بحث في اي ميدان من الميادين اضافة الى هذا كل دراسة تحتاج الى اطار منهجي يتفق مع طبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث و الاهداف التي يسعى الى الحصول اليها .وفي هذا الفصل سيتم التطرق الى الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الاساسية.

## 1-الدراسة الاستطلاعية

اولا-الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية امر جد مهم لبناء البحث,حيث اهمالها ينقص احد العناصر الاساسية فيه, وتهدف الدراسة الاستطلاعية للتعرف على العينة و معرفة خصائصها كما تتيح للباحث التدرب رعلى تطبيق الاداة الخاصة بالدراسة و كذلك يمكننا التعرف على الصعوبات التي يمكن التعرض لها اثناء تطبيق الاداة.

اهداف الدراسة الاستطلاعية

تعرف الباحث على الظاهرة التي ترغب في دراستها و جمع المعلومات و البيانات عنها.

استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث مع صياغة دقيقة .

التعرف على اجراء اهم الفروض التي يمكن اخضاعها للتحقيق العلمي.

زمان و مكان الدراسة الاستطلاعية

قمنا بالدراسة الاستطلاعية بولاية وهران و بالضبط بثانوية بن عثمان الكبير بمرفال,اما بالنسبة للزمان فقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية في 18 ماي استمرت اسبوع خلال العام الدراسي 2018/2017.

عينة الدراسة الاستطلاعية

شملت الدراسة الاستطلاعية 30 تلميذ و تلميذة منهم 13 ذكور و 17 اناث اختيروا بطريقة عرضية من ثانوية بن عثمان الكبير الواقعة بحي مرفال بوهران, وقد بلغ متوسط العمر العينة 18.01 سنة بالانحراف معياري يقدر ب 1.85.

الوسائل المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية

استخدمنا مقاييس للبحث

-مقياس العلاقات الاسرية لموس و موس

التعريف بالمقياس

مقياس العلاقات الاسرية لموس وموس1991 وهو مقياس فرعي من مقاييس البيئة الاسرية وهو يشتمل على 27 بندا تقيس العلاقات الاسريةيجاب عليها ب نعم /لا تكون الدرجة العليا فيه 27 و ادنى درجة 0.

الخصائصالسيكومترية للمقياس

بحساب معامل الفاكرونباخ وجد انه يساوي 0.65 وتتراوح معاملات الارتباط ما بين بنود المقياس و الدرجة الكلية فيه مابين 0.30 الى0.73 من هنا بتضح ان المقياس يتمتع بثبات و صدق جيدين يمكن من استخدامه في الدراسة الاساسية.

-مقياس BRUCE

التعريف بالمقياس

مقياس العنف المدرسي ل BRUCE يشتمل على 11 بند يقيس العنف المدرسي بين التلاميذ يجاب عليها ب 7 بدائل للاجابة وهي ولا مرة,مرة واحدة,مرتين,3مرات,4مرات,5مرات,6مرات او اكثر ) تكون الدرجة العليا فيه 77 درجة و ادنى درجة 7.

الخصائص السيكومترية للمقياس

بحساب معامل الفاكرونباخ وجد انه يساوي 0.61 وتراوحت معاملات الارتباط مابين بنود المقياس الدرجة الكلية فيه ما بين 0.31 الى0.55 من هنا يتضح ان المقياس يتمتع بثبات و صدق جيدين يمكن استخدامه في الدراسة الاساسية.

**خلاصة**

تعرضنا في هذا الفصل لاهم الخطولت المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث والتي تعتبر الركيزة الاساسية لاي بحث علمي,قمنا بداية بالتذكير بفرضيلت البحث ثم تطرقنا الى تبيان المنهج المتبع وكذلك العينة,بعد ذلك عرض الادوات المستعملة وذلك بعد تقنينها,و اخيرا قدمنا الاساليب الاحصائية المتبعة في هذه الدراسة.

**2-الدراسة الاساسية**

مكان و زمان اجراء الدراسة الاساسية

قمنا بالدراسة الاساسية بولاية وهران و بالضبط بثانوية بن عثمان الكبير بمرفال اما بالنسبة للزمان فقد قمنا بالدراسة الاساسية في 25 ماي استمرت 3 اسابيع خلال العام الدراسي 2018/2017.

عينة الدراسة الاساسية

شملت الدراسة الاساسية 160 تلميذ منهم 63 ذكور و 97 اناث اختيروا بطريقة عرضية بثانوية بن عثمان الكبير الواقعة بحي مرفال بوهران.وقد بلغ متوسط اللعمر لدى العينة 18.24 عينة بانحراف معياري يقدر ب 1.03.

كيفية تطبيق رمقياس الدراسة الاساسية

المرحلة 1

في هذه المرحلة قمنا بزيارة الثانوية وحضينا باستقبال مدير هذه الثانوية ومستشارة التوجيه فيها حيث عرفناهم بالموضوع و طلبنا مساعدتهم في الدخول الى الاقسام بغية نسخ المقياس ولقد تلقينا التشجيع و التفهم من مسؤول الثانوية التي زرناها.

المرحلة 2

عدنا عدة مرات الى المؤسسة وطلبنا مقابلة التلاميذ لتوزيع النسخ عليهم خلال الحصص الدراسية لمساعدة المراقبين و استرجاعها من طرفهم.

الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الاساسية

استخدمنا بعض الوسائل الاحصائية للتحقيق و كذلك مايتطلبه البحث لتحقيق اهدافه ومن بين الاساليب مايلي

الاساليب الاحصائية

الانحراف المعياري

معامل الارتباط لبرافي بيرسون

اختيار ت لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين

برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية

**صعوبات البحث**

تتمثل صعوبات البحث في

عدم التمكن من استرجاع بعض النسخ في الوقت المحدد

عدم التزام بعض التلاميذ بالموضوعية و الجدية في الاجابة على بنوود المقياس.

اعادة بعض النسخ بيضاء دون اجوبة.

**خلاصة**

لقد عرضنا في هذا الفصل الخطوات المنهجية المعتمدة في سير الدراسة حيث فمنا بجمع المعلومات والبيانات التي تخدم موضوع البحث و تتوصل في الاخير الى تحليل و تفسير المعلومات في الفصل التالي.

**الجداول**

جدول 1

يوضح قيمة ت لاختيار الفرق بين الجنسين في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

جدول 2

يوضح قيمة ت لاختيار الفرق بين الجنسين في العلاقات الاسرية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

جدول 3

يوضح قيمة ت لاختبار الفرق بين الجنسين في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

جدول 4

يوضح حساب معامل الارتباط بين العلاقات الاسرية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

جدول 5

يوضح حساب معامل الارتباط بين العنف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

جدول 6

يوضح حساب معامل الارتباط بين العلاقات الاسرية و العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

يعد التحصيل الدراسي المدخل الأساسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب و إخفاق بعض التلاميذ في المدارس و الذين لا يستطعون أن يكونوا مثل أقرانهم من التلاميذ الآخرين في قدرة التعلم و اكتساب المعلومات المختلفة مما يؤدي الى كثرة شكاوي المدرسين و الإدارة المدرسية و الأولياء من هؤلاء التلاميذ لا فائدة ترجى من تعليمهم و السبب في ذلك يعود الى كونهم غير مدركين لأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق أو انخفاض في درجات هؤلاء التلاميذ و بالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل و المستمر و النتيجة النهائية هي الرسوب و البقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات قطعية و حقيقية للمشكلة و أسبابها من هنا جاء اهتمام الباحثين التربويين و الاجتماعيين لدراسة شاملة من جميع الجوانب للوقوف على حقيقته.

**التعريف اللغوي:**

مأخوذ من كلمة حصل يحصل تحصيلا فنقول حصل الشيء اي ثبت و رسخ و الحاصل هو ما تبقى و تبين ما سواه فنقول حصل الشيء و الحصيلة من التحصيل . (منجد الطالب 25:1986 )

**التعريف الاصطلاحي :**

هو مدى تمكن الطالب من المواد المدرسية التي تقوم بدراستها خلال العام الدراسي و مستواه في كل مادة من هذه المواد وقد وضعت لذلك تقديرات اصطلاحية ممتازة جيد ضعيف ضعيف جدا وبذلك يمكن معرفة مستوى التلاميذ في كل مادة حتى يمكن تلقي أسباب الرسوب .

(يوسف ميخائيل اسعد 25:1960 )

و هو الرصيد الكلي لدرجات التلاميذ في جميع المواد الدراسية .(فريد جبرائيل 241:1960)

ان التحصيل الدراسي هو مجموعة الخيارات الطبية التي التي يسطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها و يتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة . (طاهر سعد الله 46:1971 )

**و "يعرفه جابلن** "على انه مستوى محدد من الآراء و الكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من قبل المعلمين عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما . (احمد كمال ، عدلي سليمان 48:1972)

**و يعرفه "شابلن** " هو مستوى محدد من الانجاز او التقدم من العمل المدرسي او الأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة . (امل فتاح زيدان 129: 2007 )

**كما يعرفه "بول بومت كونني** " التحصيل الدراسي بكونه العلاقة بين محتوى المعارف المكتسبة و الوقت المستعمل او المستخدم في الاكتساب من طرف التلميذ .

(عبد الرحمان سليمان الطريري281.280:1994 )

كما يعرف ايضا انه جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية و الدراسة و التدريسية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس و التوجيهات التعليمية و التربوية و التريسية المعطاة او المقررة عليه . (فاروق عبدو الفلية ، احمد عبد الفتاح الزكي 13:2007)

و من هنا نستنتج ان التحصيل الدراسي مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية و المستوى التعليمي هذه المادة التي يسمح له أما بالانتقال إلى القسم الأعلى او الرسوب و هذا بعد إجراء اختبارات تحصيلية التي تجرى في الأقسام في اخر السنة و هو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية . (السيد خير الله 76:1981 )

في جميع المراحل التعليمية من المدرسة الى الجامعة ، فهو إذا مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ او الطالب .

**شروط التحصيل الدراسي :**

لتعلم القوانين و أصوله توصل إليه علماء النفس و التربية تجعل من التعليم إفادة لصاحبه ، ومن أهم الشروط و المبادئ الخاصة بالتحصيل الدراسي ما يلي :

1) **التكرار** : تكرار المعلومات يزيد من قوة تباثها في الذاكرة و يتوصل الفرد الى اكتساب المعلومات بطريقة سريعة و آلية و هو نوعان :

أ- **التكرار الآلي** : (**الصم الأعمى** ) : مثل حفظ قصيدة شعرية بطريقة آلية دون التعمق او التمعن او التركيز و دون محاولة فهم المعنى .

ب- **التكرار المفيد** ( **الموجه** ): نركز على فهم الانتباه و ملاحظات دقيقة و معرفة و فهم المعاني التي يتعلمها و يكررها .

2) **الدافعية** : لكي تكون عملية التحصيل الدراسي جيدة و صحيحة لابد ان تكون هناك دوافع تدفع نحو بدل جهد للتعليم كلما كان دافع و رغبة في التعلم كلما بدل جهد اكبر للوصول الى أعلى درجات النجاح و للعقاب و الثواب اثر بالغ على نفسية الفرد .

3) **النشاط الذاتي** : على الفرد ان يعود نفسه على البحث و الكشف و هذا ما يساعد على تتبيث معلوماته و فهم العلاقات بين الأشياء بدلا من ان يتقبلها جاهزة فهذه المعلومات عرضة للنسيان .(احمد عبد الخالق 1983/84)

ان الذي يقوم على النشاط الذاتي يجعل الطالب فاعلا في عملية البحث و الاضطلاع و اكتشاف الحقائق العلمية بنفسه و لا شك ان هذا يساعد على ترسيخ المعلومات و استذكارها كما ان من اهم فوائد النشاط الذاتي زيادة الثقة في النفس و الاعتماد على الفكر و التدبير في الامور و التحليل و المناقشة و النقد البناء و هذا من شانه ان يولد روح المبادرة و تحمل المسؤولية و كذا الاستقلال ، حيث يعتبر مبدا الاستقلال من مبادئ التربية الحديثة . (وائل عبد الرحمان الشعراوي 177:1993)

4) **معرفة المتعلم نتائج تعلمه** : على الطالب ان يعلم نتائج تحصيله حتى يتعلم تحسين مواطن ضعفه و تقوية ما تفوق فيه . (كمال الدسوقي 15:1979)

5) **الإرشاد و التوجيه** : ان التعليم القائم على أساس الرشاد و الوجيه من طرف المؤطرين و المختصين يعمل على رفع مستوى تحصيل الطالب ، اذ عن طريق الإرشاد و التوجيه يتعلم الطالب أساليب صحيحة منذ البداية . (كمال الدسوقي 16:1979)

6) لا يمكن تصور المتعلم المتفوق بدون مستوى لائق من الطموح و ذلك لان طموحه يلعب دورا في الدفع نحو تحقيق المزيد من التحصيل و التفوق و هذا اتبثته الكثير من الدراسات العربية و الأجنبية في مدى ارتباط الطموح بالتحصيل الدراسي .(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 119:1990 )

7) **التدريب الموزع و التدريب المركز** : التدريب المركز هو التدريب الذي يكون دفعة واحة و في وقت واحد في حين التدريب الموزع يتم في فترات زمنية من الراحة مثل: حل تمرين ، القواعد يتطلب 3 ساعات تقسم الى فترات متباعدة تمثل التلميذ من التركيز أكثر و يكون أكثر نشاط في فترة من الفترات ، يرى المختصون في هذا المجال ان التدريب الذي يتم في دفعة واحدة يؤدي الى التعب و الشعور بالملل مما يؤدي الى تحصيل ضعيف و بالتالي الكثير من المعلومات و الكثير من الخيارات .

(مُحَمَّد عثمان التيجاني 119:1984)

**أنواع التحصيل الدراسي :**

تبين الدراسات المختلفة أن التحصيل الدراسي نوعان التحصيل الجيد و التحصيل ضعيف.

**التحصيل الدراسي الجيد:**

**يعرف "محمود ابو نبيل "** التحصيل الدراسي الجيد على انه سلوك يعبر عن تجاوز أداء تحصيلي للفرد لأداء أقرانه العمر نفسه العقلي و الزماني .

و هو سلوك يغبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته و استعداداته الخاصة ، اي ان الفرد المفرط في التحصيل يستطيع ان يحقق المستويات التحصيلية و مدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي ، و يتجاوزهم بشكل غير متوقع .

و في دراسة ل "**فنك وكوف " 1964** حول ابعاد ارتفاع التحصيل و انخفاضه استخدم فيه قياسات موضوعية لشخصية و يصنفان مرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة تبوث المعلومات اي يجعلها الى مختصر منظم يسهل عليه تذكره ، و هو الشخص الذي له دافع تنظيم عالمه و الربط باستمرار بين المعلومات فهو الشخص الكفء . (مُحَّد الرضا بغدادي1998 :88-89)

فالفرد المتفوق دراسيا يمكنه تحقيق مستويات تحصيله المرتفعة عن المتوقع ، و حسب "**عبد الحميد عبد اللطيف** " التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع .

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 188:1990 )

**التحصيل الدراسي المتوسط** : يقع بين التحصيل الدراسي الجيد و التحصيل الدراسي الضعيف يعني ان التلميذ قد يحقق 50 % من الأهداف التي خططها له الأستاذ ، و يمكن للتلميذ ان يتجه نحو المستوى الجيد اذا وجدت العناية اللازمة من طرف الأستاذ او الأسرة . (شاكر قنديل 94:1986 )

**التحصيل الدراسي ضعيف** : هو حالة ضعف و عدم الاهتمام بالنمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية او جسمية او اجتماعية او انفعالية حيث تنخفض درجة اثر نسبة الذكاء من المستوى العادي .

(حامد عبد السلام زهران 502:1999)

يعرف "**فليب و شوبي " Philippe chemée**" التأخر الدراسي بأنه الصعوبات التي يتلقاها التلاميذ في عملية التحصيل الدراسي و هذه العراقيل تحدهم من مواصلة مشوارهم الدراسي .

(Philippe .c 1999 :108)

يكون ضعف التحصيل الدراسي على شكلين رئيسيين العام و الخاص ، فالتخلف العام هو الذي يظهر إلى التلميذ في كل المواد الدراسية ، أما الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية ، مثل مادة الرياضيات الفيزياء . (نعيم الرفاعي 436:1978)

إذا فالتحصيل الدراسي الضعيف يظهر خلال تدني الدرجات الدراسية الذي يظهر من خلال التاخر الدراسي .

**العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:**

تعرض العديد من الباحثين لتحديد مفهوم الضعف الدراسي و أسبابه و على الرغم من اتفاقهم حول الكثير من الجوانب المتعلقة بموضوع البحث الا أنهم اختلفوا في تحديد مضمونه مما نتج عن وجود الكثير

من التعاريف ، و هنا ينبغي أن نشير إلى ظهور اتجاهين سيكولوجي و الأخر تربوي ، فالاتجاه الاول يرجع الى ضعف التحصيل الدراسي الى القرارات العقلية للتلميذ ، اما الاتجاه الثاني التربوي فيربطه الاهتمام بالمحيط الخارجي للتلميذ و يمكن ان نقسم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي إلى :

أ- **العوامل العقلية :**

تتمثل العوامل القلية في القدرة المعرفية و الذكاء و الاستعدادات الطفل العقلية الخاصة و كذا حالته المزاجية و طرق تفكيره ، و بالرغم من اختلاف الباحثون في علم النفس في تحديد مفهوم العقل و ماهيته و مكوناته ، فقد تعددت النظريات التي تفسر العقل و مكوناته و قد قامت هذه النظريات على أساس قياس القدرات العقلية بما يسمى باختبارات الذكاء التي تعددت و تنوعت باختلاف النظرية التي اشتق منها مفوم الذكاء . (محمود عبد الحليم منسي 138:1983 )

فكر هذه العوامل تؤدي إلى الطفل إلى إهماله لدروسه و عدم قدرته على مسايرة زملائه و هذا ما يتسبب في تأخره الدراسي نتيجة عدم الاستعاب و قلة الفهم ، و يعتبر نقص الذكاء من اقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي و هو تلك القدرة العقلية الفطرية العامة او هو العامل المشترك الذي يتدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان ان يفكر تفكيرا متزن أو يتكيف مع بيئته .بالكفاءة . (عبد المجيد سيد احمد منصور 306:2000)

فالفروق واضحة بين الطلبة من ناحية الذكاء حيث يستدل على ذكاء التلاميذ بقدراتهم التحصيلية فبالرغم من ان جميع التلاميذ يتلقون نفس الخبرات التعليمية و يدرسون نفس الكتب المدرسية و يتعلمون على يد نفس المدرسين نجد درجاتهم تختلف في الامتحانات المدرسية ، و هنا نتذكر من يعرف الذكاء

ب " الذكاء بمعناه العلمي عبارة عن تكوين فرضي أي ان الذكاء مثله كمثل الكهرباء او المغناطسية فهي تكوينات فرضية أي أننا نلاحظها مباشرة انما تستدل على وجودها بآثارها و نتائجها

(محمود عبد الحليم منسي 139:1983 ) .

نستنتج هما اي سمات العقلية تعتبر من أهم العوامل التي بها تأثير على التحصيل الدراسي هي بمثابة الطاقة الكامنة القابلة للعمل بكفاءات في مواجهة المواقف المدرسية .

**ب- العوامل الجسيمة :**

من الجوانب المؤثرة و التي تجمع مدارس علم النفس ان الحالة الجسمية تؤثر بصورة كبيرة جدا على قدرات الفرد المختلفة و على قيامه بانجاز الفعاليات و الأعمال التي تطلب منه فم فمثلا ان الفرد الذي يعاني من الجوع و العطش و الأمراض و عدم القدرة على إشباع الحاجات المختلفة فان لذلك تأثيرا واضحا على تحصيله الدراسي و مستوى انجازه المدرسي و العلمي .

ذو تتمثل هذه العوامل في الاضطرابات و الأمراض العضوية و الجسدية و الاضطرابات التي تؤثر على إفرازات الغدد التي تؤدي الى نقص بصفة عامة في الحيوية كل هذه الاضطرابات تؤثر على تحصيل التلميذ . (احمد زكي صالح 465:1976)

و يمكن حصرها في :

أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا يتمثل في ضعف حاستي السمع و البصر تجعله قاصرا على الاستفادة بصفة طبيعية من التفهم خاصة في القراءة و المحادثة و اللغة.

عيوب النطق التي يسهل ملاحظتها على التلميذ و تؤدي حالاتها القصوى عجز التلميذ تماما عن التحصيل و تؤدي به إلى سوء التوافق مع نفسه و مع الآخرين .

العاهات الخلقية و الإعاقة ، حيث ان الفرد المعاق يكون كثير الخجل و الحياء و بالتالي سوف يضطر الى ترك مقاعد الدراسة لانه يحس بالنقص دائما او هناك المعيقات و الحالات التي تعيق التلميذ من متابعته للدروس في القسم و استيعابها من خلال شرح الأستاذ فقد وجد ان العاهات ترتفع نسبة وجودها عند المتخلفين عما عليه عند أقرانهم من المتوسطين . (نعيم الرفاعي 451:1972)

**ج– العوامل النفسية و الانفعالية :**

اذ يؤكد "**ميشال مندرت michel mindert** " يتمكن التلميذ من النجاح يكون لديه تحصيل مرتفع فلابد من ان يكون لديه توافق مع محيطه عكس ذلك فيمكن ان يؤثر على تحصيله الدراسي كما يمكن ان ينتج عن بعض العوامل منها الشعور بالذنب للإفراط في الحماية .

( michel mindert 1980 :02 )

يعتبر تمتع التلميذ بالصحة النفسية جد ضروري في العملية ذلك لان قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه و غيره و قد ارجع العلماء اثر الجوانب النفسية و الانفعالية في الفشل الدراسي :

**التكييف الذاتي و سوء التكييف النفسي** : نتيجة حالات القلق و الخوف التي يعاني منها التلميذ قد تجعل من الاضطرابات النفسية تحول دون قدرته على الانتباه و التركيز و المتابعة للدروس مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي مثال ذلك التلميذ في دراسة نوعية معينة من العلوم و الضغط عليه من قبل والديه

بدراسة علوم أخرى و طريقة التعامل الخاطئة من الآباء التي قد تقتل الطموح الشخصي لدى الأبناء لتحقيق الأحسن .

**د– عوامل مدرسية :**

لهل العوامل التي لها دور كبير في التأخر الدراسي من جهة أو تحصيل الدراسي من جهة أخرى و هذا بسبب الانتظام في المواظبة على الدروس أو فشل المدرس في عمله سواء التنظيم التربوي ، فالتعقيب المدرسي لفترات طويلة متقطعة و متكررة من شانه أن يفوت التلميذ كثيرا من الدروس مما يسبب له عائق في استيعاب المعلومات الجديدة و بالتالي قد يؤدي إلى الفشل و عدم القدرة على مسايرة الفصل. (مُحَمَّد مثير مرسي 19:1993)

ان الاتجاهات الايجابية في المؤسسة التعليمية و كل ما يدور داخل المدرسة و مناهجها و عم ما يقدمه المدرسون و الأساليب المتبعة من طرفهم في التلقين كلها عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ و تفوقه بشكل سلبي و ايجابي طبقا لاتجاهات التلميذ نحو المثيرات . (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 119:1990 -120 )

تلعب العوامل المدرسية دورا كبيرا في تشكيل النجاح او الفشل الدراسي و يظهر في نواحي عدة منها سوء التمدرس و فشل المدرس في عمله و عدم توفره على الصفات المطلوبة ، كثرة الغياب و عدم مواظبة التلميذ على الدروس ، الأنظمة غير الملائمة من صعوبات التحصيل الدراسي في المدرسة و تتمثل في النقاط التالية :

اكتساب كم من المعلومات في المناهج الطويلة ترهق الطالب و تسبب له النفور في تلقي المزيد من المعلومات .

صعوبة المنهج بالنسبة لبعض المواد و عدم ملائمة سن الطالب و استعداده و استجابة لتلقي المعلومات. الأسلوب التعليمي لبعض المدرسين والمدرسات يتميز بالجفاء و عدم توفر الوسائل التعليمية الكافية المصاحبة للمادة لتحفيز الطالب على الاستيعاب بشكل صحيح . الروح المدرسية و ما يسودها من حزم الإرادة و شدة النظام او لينه من ثواب و عقاب و من تباث في هذه المعاملة و ما تحققه من عمل اجتماعي و تقدير و احترام لكل تلميذ مهما كانت مكانته الاجتماعية .( مُحَمَّد مصطفى زيدان 136:2000)

**هـ) عوامل اجتماعية :**

يتأثر النمو النفسي و الاجتماعي للفرد بالبيئة الاجتماعية و الأسرة التي يعيش فيها بينما يوجد في البيئة من ثقافة و عادات و ميول ينعكس على الفرد و يوجه سلوكه و يعتبر التحصيل الدراسي وجها واحدا من وجوه النشاط المختلفة التي يقوم بها و الذي يرتبط بالنمو الفعلي و الجسمي و الاجتماعي له .

(عبد الرحمان العيسوي 136:2000)

تلعب الأسرة دورها في تربية أبنائها و تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة اذ ان الوالدان اللذان يهتمان بحياة أبنائهم و يشاركان في أعمال و نشاطات أبنائهم من شئنها ان تؤثر في نجاحهم الدراسي و ذلك الاهتمام بالجانب النفسي و مساعدته و الاتصال معه لحل مشاكله و توفير الإمكانيات المادية و تكون بذلك النتائج الدراسية سليمة و ناجحة .(عبد اللطيف مدحت عبد الحميد 1999:.31.32.33)

**ر) العوامل الاسرية :**

الأسرة هي المحيط الأول الذي يزود الطفل بالقيم و المعايير الأخلاقية و الدينية و الاجتماعية و العوامل المتصلة بالأسرة التي تؤثر على الطفل مباشرة كثير منها الاستقرار الأسري ، المستوى التعليمي و الاقتصادي ، العلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء الأسرة طرق التربية و غيرها

(عبد اللطيف مدحت عبد الحميد 1999:.31.32.33)

تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر على الخالة النفسية و الجسمية و العقلية لدى التلميذ و تتحدد هذه الأوضاع فيما يلي :

**المستوى الاقتصادي للآسرة :**

و هو في مقدمة العوامل المحيطة بالأسرة التي تؤثر على نتائج نشاط أفرادها بصفة عامة و الصغار منهم بصفة خاصة ، فتدني المستوى الاقتصادي يخلق صعوبات تربوية متعددة و تجعل من الصعب تحقيق ما ترغب في الوصول اليه لما يترتب عنه سوء التوجيه و الرعاية و التغذية و ظهور بعض الأمراض الجسمية و الوجدانية و الأخلاقية إضافة إلى عدم تلبية مستلزمات النشاط المدرسي و يمكن أن تستدل على المستوى الاقتصادي للأسرة من خلال مؤشرات الدخل الأسري .

و مؤشر السكن مأوى يلجأ إليه الفرد ليجد الدفء و العاطفة و تتيح له القدرة على التعبير على شخصيته و ميوله بايجاد اشياء و تشكيلها داخل البيت تم ترتيبها وفق أسلوب خاص .

(مصطفى الخشاب 1998:46)

**المستوى الثقافي للأسرة :**

يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة المستوى التعليمي للوالدين ، ذلك لما له من تأثير كبير على تحصيل التلميذ من حيث مساعدته على مراجعة دروسه و مراقبة نشاطاته المدرسية و هو بذلك يتلقى العناية الكافية للدراسة .

و لقد توصلت الدراسات إلى ان هناك علاقة كبيرة بين الظروف العائلية و الفشل الدراسي ، اد ان التلاميذ ينتمون الا عائلات بسيطة خاصة في المستوى التعليمي للوالدين هم اكثر تعارض لحالات الفشل الدراسي . (**احمد شيشوب 1991:287**)

**الجو السائد داخل الأسرة :**

للجو الأسري السائد داخل الأسرة تأثير بالغ على تحصيل التلميذ في إذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار و الراحة فإذا يسمح له بالدراسة و بذلك التحصيل الجيد.(احمد شيشوب 295:1991)

**أساليب قياس التحصيل الدراسي :**

و هي صور من الاختبارات التي يقوم بها المدرس بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي درسها التلميذ و تهدف الاختبارات المدرسية التحصيلية إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية ن و هي اما اختبارات عادية تعد بواسطة المعلمين او اختبارات عامة تعدها الوزارة في نهاية كل مرحلة دراسية خاصة الثانوية العامة .(عبد الوارث عبده الرازحي 110:2001)

**و من أشهر تلك الصور ما يلي :**

**الاختبارات التقليدية :**

و هي من أهم الوسائل التي استخدمت لقياس التحصيل الدراسي و يطلق عليها احيانا اختبارات المقال ن و يقصد بها أسئلة غير مكتوبة ، تعطى للتلاميذ و يطلب منهم الاجابة عنها دون الكتابة ، الغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية ، و مدى قدرته على التعبير عن نفسه .

(رجاء ابو علام 373:2005)

و تعرف بالامتحانات الإنشائية و تتضمن عددا قليلا من الأسئلة و تعمد الإجابة على حفظ المعلومات بشكل كلي و من ابرز عيوب هذا الامتحان ما يلي :

يحتوي على عدد قليل من الأسئلة لذلك يفتح مجال الحفظ للتلميذ للاجابة عنها و قد يخونه الحظ فيما يتطرق لحفظه .

الامتحان التقليدي مقياس ذاتي اختلاف تقدير المصطلح للإجابة كما يختلف هذا التصحيح من لآخر و لا يتعرض المصطلح الخطأ فحسب بل عرضة لتحولات المزاج .

الدراجات التي تعطي في مثل هذه الامتحانات ليس دالة واضحة و معيار يستعمل و يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ. (تركي ابح 63:1990)

**الامتحانات الحديثة** : و تنقسم بدورها إلى فسمين :

**الاختبارات المقننة** : هي اختبارات معدة من قبل مختصين و معينة على حسب النصوص فيما يخص السن او الفصل الدراسي او مرحلة علمية معينة و أول اختبار مقنن هو ما وصفه "**ثورندايك**" لقياس نوع الحظ عند التلميذ و تمتاز الاختبارات المقننة بما يلي :

يشمل كل اختبار على عدد كبير من الأسئلة و بذلك يمكنها شمول كل البرامج كما تندرج الاسئلة من السهل الى الصعب .

لا تتطلب الإجابة عنها استعمال الحفظ او القدرة على التعبير لانها تتطلب اكثر من الرقم او وضع خطة او ما شابهها . (مُحَمَّد مصطفى زيدان 187:1985)

إن نظام التربية يتم من خلال تشغيل عوامل التربية الثلاث المعلم ، المتعلم ، الكتاب المدرسي حسب علاقات منطقية محسوبة و ادوار متقنة و منضبطة سلوكيا في المكان و الزمان للإنتاج و التحصيل المطلوب .

**الاختبارات الموضوعية :**

و يقصد بها تجنب الإجابات الحرة و تقيد التلميذ في طريقة إجاباته على إعطاء إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال و هناك اختبارات كثيرة تبعد العوامل الذاتية أثناء عملية التنقيط و ذلك لاعتمادها على مفتاح **التصحيح** .**(عبد الرحمان عبد السلام جامل 180:2000)**

و هي أنواع نذكر منها :

**أسئلة الاختبار من متعدد** : الصيغة التقليدية للأسئلة الاختبار من متعدد و ذلك بإعطاء سؤال ثم مجموعة من الإجابات إجابة واحدة فقط تكون الصواب . ( سامي ملحم 212:2000)

**أسئلة الخطأ و الصواب** : و في النوع من الاختبارات يتم عرض العبارات على التلميذ ، ثم يطلب منهم تأكيد صحتها أو خطأه بكتابه كلمة " صح أو خطأ " في الخانة .(عبد القادر كراجة 145:1995 ) **أسئلة المزاوجة** : و هي في العادة تتكون من قائمتي متوازنين و لكنهما في الغالب غير متساويين عدد المثيرات و الاستجابات و يطلب من التلاميذ التوصيل بين المثيرات الأسئلة ، و بين ما يناسبها من إجابات .

اذا الاختبارات التحصيلية تقيس مدى استيعاب التلاميذ لبعض المعارف و المفاهيم و المهارات المتعلقة بالمادة الدراسة .

**أهمية التحصيل الدراسي**

أشار "**مصطفى فهيم** " إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة و المتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة لحالة من أهمية في حياة الطلاب و ما يحيطون بهم من أباء و معلمين و يضيف ان التحصيل الدراسي يحضى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لانه احد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ و الطلاب في المستويات التعليمية المختلفة . ( يونسي تونسية 104:2012 )

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم و ابرز المشاكل التي تواجه قطاع التربية و التعليم خاصة المدرسة و التي تعيق من أدائه المدرسي بشكل جيد فيجب ان تتكلف بجميع الجوانب المرتبطة بالمحيط المدرسي و تحسينها و القضاء على الشوائب فيها و يجب على الأولياء المساهمة في ذلك من خلال تخليص الطفل من أنانيته و جعله اجتماعيا بطبعه و كذلك على المدرسة تهذيب أفكار تلاميذها لإعدادهم لحياة الغد و خروج الطفل من المنزل الى المجتمع المدرسي يقتضي منه تكيف مع حياته الجديدة و التحصيل بدوره يكشف لنا مواطن القوة و الضعف لدى التلاميذ و الفروق الفردية بينهم و كذلك التحصيل يسمح لكل تلميذ بأخذ بأحد التخصص الذي يناسب ميوله و استعداداته و قدراته و بذلك تحسين مردوده التعليمي و بالتالي التفوق و التفوق و النجاح و تقويم الأساليب و الإمكانيات و المناهج و البرامج حسب ما يلائم التلميذ و المجتمع المدرسي بصفة عامة .( مُحَمَّد مصطفى زيدان 188:1985)

**مشاكل التحصيل الدراسي :**

للتحصيل الدراسي عدة مشاكل منها ما يتعلق بالوسط الاجتماعي و الوسط المدرسي و منها ما يتعلق بالجانب النفسي و الصحي .

**المشكلات الاجتماعية** : أدرك علماء التربية ان التغيرات الاجتماعية مثل تماسك الأسرة و معاملة الوالدين و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة و عدد الأسرة و نحوها لها دور في التأثير على تحصيل المعلم و سلوكه العام و قد تبث عدة دراسات ان ظاهرة التاخر الدراسي ترتبط ارتباطا قويا بطبيعة التغيرات الاجتماعية المؤثرة في المتعلم . (احمد زكي بدوي 136:2001)

**المشكلات النفسية** : ان الراحة النفسية للمتعلم و عدم تعرضه لصدمات او مواقف انفعالية و نفسية مؤثرة من أسباب التغلب على ما يتعرض على طريقه مع عقبات و كذلك من أسباب تهيئة تحصيل دراسي جيد و مثمر .

و من أهم المشكلات النفسية التي يتعرض لها المتعلمون بشكل عام : الخجل الاضطراب الانفعالي ، الاكتئاب ، القلق من الامتحان ، ضعف الثقة بالنفس ، الشعور بالفشل ..... اخ .

**المشكلات الصحية** : ان نعمة الصحة من اهم النعم التي يجب على الإنسان أن سيشكر الله عليها و قد درس علماء التربية اثر المعاناة من الأمراض أو العاهات الصحية على استمرارية و نجاح المتعلم و قد وجد ان هناك علاقة بين القصور في النمو و في الوظائف الجسمية ما بين المستوى التحصيلي المتدني للمتعلم كما وجد ايضا نسبة الاعاقة السمعية البصرية و ترتفع بين المتأخرين دراسيا عنها بين الأفراد العاديين المتفوقين .( احمد زكي بدوي 198)

**المشكلات الدراسية** :

توجد بعض المواد التي تشكل لبعض المتعلمين عقبة دراسية يعانون من اجتيازها و الأسباب في ذلك كثيرة منها ضعف الخلقية اللغوية او المهارية للمتعلم في مادة من المواد ، عدم إقناع المعلم في مادة من المواد ، عدم اقتناع المتعلم بما يدرس و انما أسباب تتعلق بأستاذ المادة و تتصل المشكلات الدراسية بالعوامل المشتركة في إنتاج التحصيل لدى التلاميذ و يمكن حصرها فيما يلي :

**أ- المعلمون** : و تتمثل مشكلاتهم في التربية و التحصيل في عدم اختيارهم بطريقة علمية موضوعية كالمتعلمين في المعاهد و الكليات و لا يتم إعدادهم لبرامج فعالة لمسؤولياتهم المدرسية ، ثم يتم إرسالهم بعد تخرجهم الى المواقع التعليمية و سيتدل النسيان من حيث عدم تتبعهم بالتدرب أثناء الخدمة كما لزم الأمر .

**ب- المتعلمون** : و اهم الصعوبات التي يواجهونها لمادة الدراسة المنظمة و الصناعة الذاتية للقرار

**ج- المناهج**: .و تتلخص مشكلة النتائج من الكتب المقررة في أنها غير متوفرة للتعلم و التحصيل الدراسي و اذا توفرت تكون قد اختيرت و طورت بطرق غير علمية ثم طرحت للمتعلمين بصيغة جماعية موحدة دون اعتبار لفروقهم الفردية .

**د- المؤسسة التعليمية** : فهي شكليا قد تكون غير مؤهلة جزئيا أو لاستيعاب عمليات التعلم و التحصيل ، بسبب افتقارها للكثير من الإمكانيات التربوية و المادية و الإدارية و البشرية للعمليات التربية .

**هـ- نظام التقييم** : هو العصب الموجب للتحصيل غير محطات او مواقف التعلم التدريب المتابعة المختلفة و

**هـ-** مشكلة نظام التقسيم تتمثل في كونه شخصي و غير منضبط في وسائله و اجراءاته ثم بكونه جماعيا في أهداف و أساليب تعامله مع المتعلمين . (احمد زكي بدوي :33)

**الحلول المقترحة** :

**أ- تحسين وضع المتعلمين: و يمكن ذلك من خلال :**

تحسين وعي المتعلمين بمفهوم التحصيل بإبراز دوره في حاضرهم و مستقبلهم .

تحسين العادات الدراسية للمتعلمين و دعوتهم لتبني عادات دراسية يومية منظمة .

تحسين الصناعة الذاتية للقرار و ذلك بتحويل المتعلمين من أفراد تابعين إلى أفراد قادرين على المبادرة و الإبداع و التفكير و الرغبة في صنع القرار . (مُحَمَّد زيدان حمدان 46:1996 )

**ب- تحسين وضع المعلمين** : ان تحسين وضع المعلمين في التربية من اجل رفع فعاليتهم الانتاجية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ يبدو من خلال تبني مبدأ المفاضلة في القبول لمهنة التربية معلمين معلمين ، حيث يتوجب على الجهات المعنية بالتربية ان لا يكون قبولهم للمتقدمين لمؤسسات العداد الوظيفي تلقائيا بدون غربلة كما لا يجوز إرسال كل خريج من المعاهد و الكليات إلى المواقع المدرسية المختلفة لكون البعض قد يكون اضعف من المطلب وظيفيا .

رفع كفاية العدد الوظيفي قبل الخدمة و يكون ذلك بالحرص على الإجابة التنفيذية على الأسئلة التالية:

**ما هي المسؤوليات الوظيفية للمعلمين في التربية المدرسية ؟**

**ما هي المعارف و المهارات و الميول الضرورية لتنفيذ الناجح لهذه المسؤوليات ؟**

**ما هو محتوى برامج الإعداد في المعاهد و الكليات من مقررات دراسية تؤدي الى نجاح المعلمين ميدانيا في أداء المسؤوليات المدرسية ؟**

**التدريب المكثف للمعلمين للبقاء و ذلك بإنصاف المجتمع للمعلم ماديا و نفسيا و اجتماعيا.**

**(مُحَمَّد زيدان حمدان 66:1996 )**

**و– تحسين وضع الكتب المنهجية** : و يكون ذلك بأخد الاعتبارات التالية :

توفير الكتاب المنهجي في مكانه و زمانه للمتعلمين و المعلمين.

توفير الكتاب الصالح نفسيا و تربويا و زمانا و فنيا و بيئيا و مدرسيا للمتعلم و التحصيل .

طرق الكتاب المنهجي للمتعلمين بصيغ مختلفة سمعية و بصرية ، استجابة لمبدأ تربوي " المتعلمون المتخلفون يتعلمون بصيغ إدراكية مختلفة . (احمد عبد الخالق 50:1999)

**د– تحسين مفاهيم و نظام المؤسسة التعليمية في التربية و الإدارة و التقييم** :

ان المؤسسة التعليمية يجب ان لا تتدنى في مفهومها عن الحد المتعارف عليه بخصوص أنواع و مواصفات عواملها الأساسية المتمثلة في المعلم ، المتعلم ، المنهج ، و الغرفة الدراسية كالقاعات الأساسية إضافة إلى عوامل ثانوية أخرى هي الخدمات المساعدة الإدارية ، التربوية ، الاقتصادية الفنية و البشرية.

**خلاصة :**

ان التحصيل الدراسي مفهوم من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي و هو احد الأركان الأساسية في العملية التعليمية رغم التعاريف المتعددة لهذا المفهوم ، فلا يمكن اعتبار مسألة قدرات فحسب بل هناك عدة عوامل أخرى متعلقة بالمدرسة و المعلم و استخلاصها أن الاختبارات بأنواعها اكسب وسيلة لقياس التحصيل .

تمهيد

منذ أن وجد الإنسان وهو يعيش في أسرة بمعنى أن الآسرة بغض النظر عن الشكل الذي اتخذته في بدايتها فهي حضنها الدافئ عاش الطفل سنوات عمره الأولى أشبعت احتياجاته البيولوجية و الأولية من أمن و مسكن و عاطفة إلى أن يصبح في سن المراهقة فسن الرشد

فالعديد من النظريات النفسية و الاجتماعية تؤكد على أن تكون الشخصية و تطور الطفل يبدأ في تلك السنوات من حياته فتعتبر مهمة جدا في تكوين الخصائص الأساسية للشخصية و في تحديد الهوية الشخصية و تشكيل الاتجاهات و اكتساب القيم الأساسية

**تعريف الأسرة :**

1) **التعريف اللغوي** : مأخوذة من جمع أسر و الذي يعني الأسر و هو القبض و الجمع و القوة و الأسرة معنى آخر و هو الدرع و الحصينة فان أعضاء الأسرة يشد أزر بعض و يعتبر كل منهم درعا للآخر أو العيلة و العائلة فمن جمع عيل و التي تعني العجز و الفقر نقول عيل الرجل فمعنى كفر عياله معاشهم. (سيكوبيديا 2006 78)

و لقد ظهرت عدة اتجاهات في دراسة الأسرة كالاتجاه البنيوي و الوظيفي و التفاعلي و الرمزي و البنيوي الوظيفي و فيما يلي جملة من التعاريف لمفهوم الأسرة حسب هده الاتجاهات.

2) **التعريف البنيوي** : تعريف "مصطفى بن تفنوشت" الأسرة هي إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه فهي مجتمع سكوني تبقى البنية الأسرية مطابقة له و في مجتمع ككوري فان الأسرة تتحول حسب ايقاع و ظروف التطور لهدا المجتمع (مصطفى بن تفنوشت 1984 14)

تعريف "مُحَمَّد أبو زهرة " الأسرة تشتمل الزوجين و الأولاد اللذين هم ثمرة الزواج و فروعه كما تشمل الأصول من الآباء و الأمهات فيدخل في هدا الأجداد و الجدات و تشمل أيضا فروع الأبوين و هم الإخوة و الأخوات و أولادهم و تشمل أيضا فروع الأجداد و الجدات و تشمل العم و العمة و فروعهما و الخال و الخلة و فروعهما (مُحَمَّد أبو زهرة 1997 62)

3) **التعريف الوظيفي** : تعريف "ميردوخ" الأسرة هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك و تعاون اقتصادي ووظيفة تناسلية و يوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع و تتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ و أنثى بالغة و طفل (إبراهيم ناصر 1996 62)

تعريف " بودون " و "يوريكو" الأسرة هي مؤسسة تميز المجتمع الإنساني لكن هدا لا يعني إرجاع و تفسير مصدر كل المؤسسات إلى الأسرة و لا إرجاع مصفوفة علاقات الامتثال و التعاون و التآزر و العلاقات بين الأولياء و الأطفال و الأزواج و الأقارب.

4) **التعريف البنيوي الوظيفي** : تعريف "توربان سيلامي" الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تقوم على التناسلية و الميولات الامومية و الأبوية.

تعريف "يوجاردوس" الأسرة هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب و الأم و واحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية و تقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم و ضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية (جعفر الياسين 1981 15 )

**أبعاد الآسرة و مكوناتها :**

يمكننا على أساس تعريف الأسرة أن نحدد مكوناتها الأساسية على النحو التالي :

على المستوى المادي تتكون الأسرة من أفراد كالزوج و الزوجة و الأطفال يعيشون في مكان واحد

تشكل الأسرة على المستوى الاجتماعي وحدة اقتصادية ثقافية اجتماعية تربط بين أفرادها علاقة اجتماعية تعاونية و روحية.

تمارس الأسرة وظائف متعددة بيولوجية (إنجابية) تربوية (تنشئة اجتماعية) و اقتصادية (تامين الحاجات المادية) .

تشتمل الأسرة على منظومة من المراكز و الأدوار مثل مركز الأم و مركز الأب و مركز الطفل و مركز الزوجة و مركز الأخ و الأخت و تقوم هده المراكز نسق من الأدوار المتكاملة التي تعكس طبيعة التفاعل بين أعضاء الأسرة.

يوجد في الأسرة نمط خاص من المعارف و القيم و المفاهيم التي توجه سلوك أفرادها و تنظم تفاعلاتهم المختلفة . (علي 2004 133)

**خصائص الأسرة :**

مع أن النظام الأسري يختلف غالبا من مجتمع لأخر إلا أن هناك عددا من الخصائص التي تشترك فيها الأنظمة الأسرية و منها .

الأسرة ظاهرة ذات وجود عالمي و هي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

تقوم الأسرة على أوضاع و مصطلحات يقرها المجتمع فهي تنبعث من تلقاء نفسها فمن العقل الجمعي و اتجاهاته و تخلقها طبيعة الاجتماع و ظروف الحياة و تتطور وفق نواميس ثابتة لا يستطيع الأفراد

سبيلا لتغيرها أو تعديل ما تقتضى به و ما القادة إلا مسجلون لاتجاهات مجتمعاتهم أو مترجمون لرغباتهم و ما هيئت له .

الأسرة هي بالضرورة جماعة محددة الحجم و من أصغر هيئات المجتمع و نلاحظ أن الإقامة المشتركة و الالتزامات القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية المتبادلة بين أفرادها هي قواعد أساسية لقيام هده الوحدة الاجتماعية .

تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع و هي الجماعة الإنسانية التي يتعامل معها الطفل و يعيش سنواته الأولى من عمره و فيها يتعرف على نفسه و على الآخرين و يتلقى فيها الثواب و العقاب .(عبد القادر 1999 63)

تتصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك و التواكل و المعصبة القائمة على أوامر الدم و المصير المشترك.

الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان و دوافعه الاجتماعية و الطبيعية و من دلك حب الحياة و الحفاظ على النوع و تحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي و الانفعالات و العواطف الاجتماعية كالأبوة و الأمومة و الأخوة و الغيرة و بالتالي فالأسرة ضرورية حتمية لبقاء الجنس البشري و استمرار الحياة البشرية .

إن نظام الآسرة في امة من الأمم يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات هده الأمة و تقاليدها و دينها و تاريخها و عرفها الخلقي و ما تيسر عليه من نظم سياسية و اقتصادية و تربوية و قضائية و ما تمتاز به شخصيتها الجمعية.

تعتبر الآسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم و تضفي عليها خصائصها و طبيعتها و هي مصدر العادات و التقاليد و العرف و قواعد السلوك و الآداب العامة و

هي دعامة الدين و الوصية على طقوسه و وصاياه و يرجع إليها الفضل بالقيام بالتنشئة الاجتماعية. (عبد القادر 1999 64)

الأسرة باعتبارها نظام مفتوح يتأثر في بقية الأنظمة الأخرى القائمة في المجتمع و يتكامل معها و دلك أما الفساد و الانحلال المنعكس على الوضع السياسي و الاقتصادي و المعايير الخلقية و كذلك اذا كان النظام السياسي أو الاقتصادي فاسدا يؤثر في مستوى معيشة الآسرة في خلقها و في تماسكها

تضع الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها اكتر من أي جماعة أخرى.

الأسرة وحدة اقتصادية متضامنة يقوم فيها الأب بإعالة الزوجة و أبناءه و تقوم الأم بأعمال المنزل و قد تعمل الزوجة آو بعض الأبناء فيزيدون من دخل الآسرة.

الآسرة وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساس لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان و مستوى المعيشة و ظواهر الحياة و الموت و ما يليها من الإحصائيات التي تخدم الأغراض العلمية و مطالب الإصلاح الاجتماعي .

يعيش أعضاء الأسرة في مسكن مشترك و تحت سقف واحد تختص به الأسرة و قد يشاركها فيه أفراد أسرة أخرى ( عبد القادر 1999 6. 65)

**أشكال الآسرة**

**الأسرة النواة :**

هي الأسرة المكونة من الزوجين و أطفالهم و تتسم بصفات الجماعة الأولية و هي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية و تقل في اغلب الدول العربية و تتسم الوحدة الأسرية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها كذلك بالاستقلالية في السكن و الدخل عن الآهل و التي تعتبر وحدة

اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية حيث تتكون من جيلين فقط و تنتهي بانفصال الأبناء و وفاة الوالدين و تتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية ( علياء شكري 1979 67)

**الأسرة الممتدة :**

هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية تجمعها الإقامة المشتركة و القرابة الدموية و هي النمط الشائع قديما في المجتمع لكنها منتشرة في المجتمع الريفي بسبب انهيار أهميتها في المجتمع نتيجة تحوله من الزراعة إلى الصناعة و تتنوع إلى أسرة ممتدة بسيطة تضم الأجداد و الزوجين و الأبناء و زوجاتهم و أسرة ممتدة مركبة تضم الأجداد و الزوجين و الأبناء و زوجاتهم و الأحفاد و الأصهار و الأعمام و هي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لما لا نهاية حيث تتكون من 3 أجيال و اكتر و تتسم بمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة و التزامهم بالقيم الثقافية للمجتمع و تعد وحدة اقتصادية متعاونة يرأسها مؤسس الأسرة و يكتسب أفرادها الشعور بالأمن بسبب زيادة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة ( علياء شكري 1979 72)

**الأسرة المشتركة:**

هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية ترتبط من خلال خط الأب و الأم و الأخ و الأخت و تجمعهم الإقامة المشتركة و الالتزامات الاجتماعية و الاقتصادية. ( علياء شكري 1979 74)

الأسرة الاستبدادية و الأسرة الديمقراطية.

ينتشر نمط الأسرة الديمقراطية في مجتمعاتنا المتقدمة و الصناعية وعي أسرة تقوم على أساس المساواة و التفاهم بين الزوجين فلا يتمتع احد الزوجين بسلطة خاصة على الأخر أما الأسرة الاستبدادية فتقوم على

سيطرة الأب على الأسرة و اعتباره ممركز السلطة المطلقة داخل الأسرة و لا تمتلك الزوجة شخصيتها الاجتماعية أو القانونية .(علياء شكري 1979 75)

**وظائف الأسرة:**

هناك شبه إجماع من العلماء على أن أهم وظائف الأسرة هي:

ا) تنظيم السلوك الجنسي و الإنجاب من خلال القواعد الاجتماعية و القانونية التي تتصل بشؤون الجنس و الزواج و كذلك الضوابط الثقافية التي تحدد حقوق الزوجة و الزوج و العلاقة مع المجتمع و الأقارب و منع كل أشكال العلاقات المشبوهة.

ب) العناية بالأطفال و تربيتهم و من أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال و الإشراف على رعايتهم و تربيتهم و مسئولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة للمجتمع و المشاركة التفاعلية مع غيره من اعظاء المجتمع. (مُحَّد عيث 1985 163)

ج) التعاون و تقسيم المجتمع من خلال تعاون الرجل و المرأة كفريق على الأعباء الاقتصادية و تقسيم العمل داخل الأسرة في المسائل المتعلقة براحة الطفل و طمأنينته النفسية و تربيته و توجيهه و دلك حسب ثقافة كل المجتمع .

الإشباع تعتبر الأسرة الجامعة الأقلية الهامة توفر لطفل اكبر قدر من الحنان و العطف و لدلك يتوقف قدر كبير من التعامل الانفعالي و العاطفي عند أعضاء الأسرة على مبلغ ما يتوفر لهم من إشباع رغباتهم المتعددة و هدا لا يختص على الأطفال فقط دلك لان الكبار يجدون مسرة كبيرة في مداعبة الأطفال و اللعب معهم. (مُحَّد عيث 1985 199)

و قد أكد اوقبورن أن مأساة الأسرة الحديثة تكمن في فقدانها لأغلب الوظائف التي كانت تقوم بها و هي :

**1. الوظيفة الاقتصادية:**

حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية متكيفة ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه و بالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك او المصانع او المتاجر .

وظيفة منح المكانة .

كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحضى بأهمية و قيمة كبرى .

**2. وظيفة الحماية :**

كانت الأسرة أيضا مسئولة عن حماية أعضائها فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط و إنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية و النفسية و كذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن ( سناء الخولي 1983 71)

**3. الوظيفة التعليمية :**

كانت الأسرة تقوم بتعليمها لأفرادها و هدا يعني تعليم القراءة و الكتابة و إنما يعني الحرفة أو الصنعة أو الزراعة و التربية البدنية و الشؤون المنزلية ....

**4. الوظيفة الترفيهية :**

كانت محصورة في الأسرة أو بين عدة اسر و ليس في المراكز الخارجية مثل المدرسة أو المجتمع المحلي أو وسائل الترفيه المختلفة.( سناء الخولي 1983 76-73)

**أهمية الأسرة :**

تقوم الأسرة بحضانة الطفل مند اليوم الأول من حياته تم تبدأ بتعليمه العواب و الخطأ حسب مفاهيمها التي تعيشها كما يتعلم المحافظة على الأشياء من حوله الشخصية و غير الشخصية و يتعلم الأدوار

الاجتماعية و كيف يكون أبا و معلما و زوجا و رئيسا و مرؤوسا و يتعلم الطاعة و التضحية و حب الآخرين و كيف يحافظ على ذاته و يعمل على تنميتها و تطويرها في الاتجاه الايجابي و يتعلم كيف يحافظ على الوقت و استغلال أوقات الفراغ و يتعلم الأخد و العطاء و الالتزام بالعادات و التقاليد السائدة في المجتمع و العمل بتعاليم الدين و الآداب الاجتماعية و الالتزام بالمسؤولية و يتعلم كيف يتحكم في الدافع الجنسي و الكف عن السلوكات المعادية للمجتمع ( عمر 2004 10)

تقوم الأسرة بتلبية حاجات الطفل للمغامرة و تزويده بالخبرات اللازمة لدلك لان الطفل يحاول دائما أن يكتشف كل شيء جديد أمامه حتى يتعرف على صفاته و مميزاته و خفاياه و أسراره لدلك يوم بالعبث بكل شيء جديد أمامه حتى يتعرف على صفاته و مميزاته و خفاياه و أسراره لدلك يقوم بالعبث بكل شيء يصادفه و هو بحاجة الى الاستقلال عن الأهل أي أن الطفل يتدرج من الحياة الاتكالية إلى الاستقلالية و من واجبها ان يرد على جميع استفسارات طفلها مهما كانت مملة و إن تهيأ له الظروف الكافية بانخراطه في المجتمع و التفاعل معه

تهتم الأسرة بإعطاء الطفل التقدير المناسب لأنه بحاجة إلى تقدير الآخرين له و الأعمال التي يقوم بها كما انه بحاجة إلى الثناء و التشجيع على السلوكات الحميدة التي تصدر عنه و التي على الأسرة التي تقوم بتعزيزه بعد القيام بها كما أن على الأسرة أن تثني على الطفل و تشجعه على المستوى التعليمي الذي يحصل عليه و يرتفع بصورة مستمرة ( عمر 2004 20)

تهتم الأسرة بتلبية حاجات الطفل إلى الحب المتبادل حيث يشعر الطفل بالارتياح إلى شعور الأبوين بالحب نحوه فالطفل الوليد لا ينشا على حليب أمه وحده بل يحتاج إلى صدر حنون يغذيه دائما بالعاطفة و المحبة أكثر من أي شيء أخر بالرغم انه لا يستطيع التعبير عنه ( عمر 2004 22.23)

و في المقابل دلك جنوح الأسرة عن مسؤولياتها الاجتماعية و تبنيها الأساليب الخاطئة في التطبيع الاجتماعي يؤدي بكثير من الأطفال إلى مزالق الانحراف و الهلاك النفسي و الاجتماعي و الفساد الإجرامي اد الكثير من الجرائم لبتي ترتكب في حق المجتمعات و مؤسساتها آتية من تفاني الأسرة عن مهامها في التربية الاجتماعية و إلقاء هده المهمة الخطيرة على الشارع وسائل الأعلام و جماعات الأقران المنحرفة و الضحية في دلك هو الطفل الذي يحول هدا الضياع إلى ألوان شتى من الانحراف و الاعتداء . ( مصباح عامر 2003 81)

احتلت العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة على العصور حيزا من المناهج التشريعية و الوضعية و نجاح العلاقة بين أفراد الأسرة سيؤدي الى التوافق و صلاح حالة أفرادها فاضطراب العلاقة سيؤدي حتما الى انحراف العلاقات عن نموها الطبيعي و مما ينشئ ذلك من اضطراب في العلاقة الأسرية و تصبح الأسرة تعاني توثرا و صراعا و شقاقا في العلاقات و ضعف في التماسك و كل ذلك بالطبع يؤثر على نمو شخصية الابناء و مدى انحرافهم . (دانبية امين ابو زيد 2011:58)

و تتكون شبكة العلاقات الأسرية من :

**1- العلاقات بين الوالدين :**

تعد العلاقات بين الوالدين من اهم العوامل التي تؤثر في نونع المعاملة التي يتلقاها الابناء من ابائهم كما انها تؤثر تاثيرا كبيرا على الجو السائد في محيط دورهما كاباء و امهات فهما كونان المثل الاعلى التي يحتدى بها البناء بطريفة شعورية و لا شعورية على حد سواء .

كما ان الطفل يرتبط بابوية ارتباطا و ثيقان حيث انه في كنفها يشعر بالأمن و الطمئمينية كما انهما يمثلان بالنسبة له السند المادي و العاطفي فإذا كانت العلاقة بينهما يسودها الحب و الوفاء و الفهم

المتبادل خاصة فيها يتعلق بالسياسي التي يتابعها من تربية الأبناء ، ترك هدا آثرا طيب على تكوين شخصية الأبناء و على صفتهم النفسية ن و اما إذا كانت هذه العلاقة يسودها الكراهية و الخلاف و سوء التفاهم و اختلاف و سياسة كل منهما نحو طريقة تربية الأبناء فعادة ما يشعر الأطفال بالقلق و عدم الشعور بالمن هي كون له أثره السيئ على سلوكهم و صحتهم النفسية . **(دانبية امين ابو زيد 58:2011)**

و تؤثر العلاقات بين الوالدين على صحة الطفل على النحو التالي :

الخلافات بين الوالدين تختلف مؤثرا يشيع في جو الأسرة ، مما يؤدي الى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة و الأنانية و الشجار و عدم الاتزان الانفعالي .

السعادة الزوجية تؤدي الى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل الى شخصية متكاملة و متزنة بينما تؤدي التعاسة الزوجية الى تفكك الأسرة و عدم استقرارها ن مما يخلق جوا يؤدي الى نمو الطفل نموا غير سوي .

كما ان الوالدين سلوكهما في محيط الأسرة يزودان الطفل بنماذج سلوكية حين تؤثر على سلوكه في مختلف جوانب الحياة ، فان صلحت هذه النماذج تركت اثرا حسنا على شخصية الطفل و على شخصية الطفل و على توافقه و دعت صحته النفسية و اذا كانت هده النماذج فاد سنه أدت الى سوء التوافق و سوء الصحة النفسية . (دانبية امين ابو زيد 59:2011)

2- **العلاقات بين الوالدين و الطفل** :

تلعب ديناميكية العلاقة ما بين الوالدين و الطفل التي تتمثل في أساليب المعاملة الوالدين دورا مهما في توافق الطفل ، فالحال في هذه العلاقة الى فضل الوالدين في إعطاء الحب و الحنان و تقبل الابن او عدم

الانسياق في المجاملة الوالدية كالمدح و الذم و الثواب و العقاب و يمكن ان يؤدي إلى سوء التوافق مما جعل الطفل يشعر بعدم الأمن و الاستقرار فسبب له الكثير من الإمراض و الضغوط النفسية .

لذا كان الطفل يحتاج الى النمو في جو اسري هادئ و كفئ و مستقر فانه يحتاج إلى مساندة والديه و تقبلهما ، و يحتاج الى التفاعل الايجابي الذي ينتمي إليه و تكييفه مع الآخرين ، فقد أشارت بعض الدراسات الى ان الأطفال غير المقبولين لذواتهم و غير متعاطفين مع أنفسهم كان أبائهم تابين لهم في الصغر مما أدى إلى ظهور سلوكات غير سوية لديهم . (دانبية امين ابو زيد 59:2011).

**3- العلاقات بين الأخوة :**

يشير الكثير من المهتمين بالعلاقات الأسرية الى ان العلاقة بين الأخوة عي في حقيقة الأمر محصلة انعكاس لعلاقة الطفل بكل من والديه و علاقة الوالدين معا ، و هي كذلك تمثل انعكاسا للمناخ الأسري العام ، فاذا كانت جميع العلاقات السابقة سوية عميقة هادئة ساد المناخ الاسري العام الهدوء و الاستقراء و التماسك و عبرت العلاقات بين الإخوة عن ذلك أما إذا كانت العلاقات ما بين الوالدين بعضهما البعض و بين الوالدين و الأطفال مضطربة متوثرة عانت العلاقات بين الأخوية ما تقع بعض الأسر من تفضيل طفل على آخر او جنس على جنس و ما يترتب على ذلك السلوك من ازدياد الأنانية و الغيرة و السلوك العدواني بين الأخوة .

**البنية التفاعلية للأسرة :**

أطلق " **minuch**"معنى لبينية الأسرة لأجل إفراز ان التفاعلات الأسرية لا يكون فقط نتاج للحظ او الصفة بل بالعكس تكون الى أقصى مهيكلة في وظائفها الودية أوكل هذا يمر بحيث أن كل عائلة تملكها خاصيتها التنظيمية المسبقة التي منها تلعب او تمارس بين كل العلاقات المتبادلة فيها او خارجها

هده التزكية ليست بنفس النظام الحقيقي لكل أعضاء الأسرة ، حيث انه يوجد كنف كل أسرة أشكال تفاعلية خاصة ، التي تعكس نظم خاصة لسير العلاقات هذه النظم تشمل نظامين متكاملين .

**نظام عام :**

يتكون من القانون او النظام الذي يمكن ان نجده في كل العائلات نطام التسلسل الهرمي المحدد مثلا التسلسل الهرمي بين الوالدين و الأبناء (هي تمثل تنظيم للقوة او السلطة العائلية ) القانون العلائقي يخص العلاقات الذاتية بين الأزواج ممثلة بالتكامل الوظائفي بين الأبوين. **(سناء الخولي 1983:102)**

**نظام خاص :**

في كل أسرة توجد توافقات خاصة لكل عضو من الأسرة اتجاه الآخرين ، في تفاعل أو ديناميكية كل هذا يجري كما انه يوجد عقود متأصلة و التي تكون طبيعتها اقل أو أكثر تناسب من الوقت ، و في الحقيقة ، لا تكون أبدا بشكل صريح اي عقود منظمة او غير صريحة.

ان تركيبة الأسرة تحتوي عددا من الأنظمة الفرعية التي تتحدد بالجيل السن و الجنس او المنفعة او الطبيعة الأعمال المنجزة هذه الأنظمة الفرعية تسمع للنظام العائلي أو الأسري بالتمايز الوظيفي لها .

النظام الفرعي يمكن ان لا يتضمن الا عنصرا واحدا فرد ، اثنين مثلا الزوجية أو أكثر مثلا مجموعة الإخوة كذلك يمكن ان يكون لنفس الفرد عدة أنظمة فرعية مختلفة ، الأب مثلا يمكن إن يكون حسب الوظيفة او الأداء ، زوجا ابا ، ذكرا . (سناء الخولي 1983:124)

**المناخ الأسري :**

انه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان و التضحية و التعاون فوضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات و أشكال الضبط و نظام الحياة كذلك أسلوب اشبع الحاجات الإنسانية و طبيعة العلاقات السارية و نمط الحياة الروحية و الخلقية التي تسود الأسرة ، مما يعطي شخصية أسرية عامة . (خليل 22:2000)

**و من بين أنواع المناخ الأسري :**

**أ- المناخ الديمقراطي :**

سياسة هذا المناخ تقوم على الحرية و الديمقراطية فالأبوان يحترمان خصوصية المراهق و لا يعرضان اي سلطة لتوجيهه و الأسلوب المستخدم من الأساليب الايجابية لتنشئة الأبناء حيث يشعر الابن بان والديه او احدهما يسمح له بالتعرف في تدبير الحياة بنفسه و يحل مشكلته و ذلك باعتماده على ذاته مما يشعره بالثقة بالنفس و المسؤولية نحو نتائج سلوك فالمراهق الذي يعيش في منزل ديمقراطي له وقت للعمل نحو الاستقلالية . (د.فيروز مامي زرالفة و د. فضيلة زرالفة 157:2013)

و وسيلة المنزل الديمقراطي لتحقيقي هذا المبدأ يمكن تلخيصها فيما يلي:

إحرام شخصية المراهق داخل البيت .

العمل على تمنية شخصية المراهق و النظر إليها على أنها شخصيته فريدة لها قدرتها و ميولها و اتجاهاتها و ان تتاح له الفرصة لتنميتها إلى أقصى حد ممكن .

إعطاء المراهق الحرية في تفكيره و تعبيره في اختيار نوع عمله في حدود مصلحة الجماعة و أهدافها العامة . ( مصطفى غالب 58:1981)

**ب- المناخ التسلطي :**

يغلب عليه النزعة الاستبدادية من جانب الآباء في كل ما يتعلق بالأبناء في الأمور و القضايا دون ان يكون حق في إبداء الرأي . ( نبيلة امين بوزيد 156:2011)

و قد عرف "**سيمون دز** "الإباء المتسلطين انهم يفرضون قدرا كبيرا من السيطرة على المراهق و يكونوا صارمين معه و يهددونه و يؤنبونه او يحاولون دفعه إلى مستويات لنموه و من ابرز مظاهره ما يلي :

عدم إتاحة الفرصة للطفل لإبداء رأيه في اي موضوع سوء ما يتعلق باحتياجاته الخاصة او بأموره يراها تحدث في محيطه فيحاول تفسيرها و مناقشتها .

استخدام العقوبة النفسية تهديد و ووعيد للطفل في حالة عدم قدرته إلى انجاز أمر ما .

استخدام فعل الأمر من قبل الوالدين لانجاز امر معين. (د.فيروز مامي زرالفة و د. فضيلة زرالفة 159:2013) .

**ج- المناخ الفوضوي (الإهمال ) :**

قيه يتخذ الآباء مواقف لامبالاة من الأبناء دون أن يكون للآباء دور واضح في تسيير الأمور في الأسرة بل يتخذ كل عضو الأسرة قراراته بنفسه دون ان يأخذ الاعتبار ما يمكن ان يترتب على هذه القرارات من عواقب . **(نبيلة امين او زيد 2011:25)**

فيترك الابن دون إرشاد و توجيه و ما يجب عليه فعله و يتجنب فينظر إليه كمجرد فرد يسكن في المنزل فيقصد بالإهمال الانعدام الاهتمام بالطفل و شؤونه و حاجتاته و عدم التواجد النفسي معه في مشكلاته فيكون والداه حاضران غائبان في حياة الطفل . **(نبيلة امين او زيد 2011:159)**

**المشكلات الأسرية :**

قد تتخلل الحياة الأسرية مشكلات تؤدي إلى اضطراب العلاقات بين الزوجين و إلى السلوكات الشاذة و التعاسة الزوجية مما يهدد استقرار الجو الأسري و الصحة النفسية لكل أفراد الأسرة مما يصدر النزاع بين الزوجين . (ابراهيم جابر 121:2003 )

و يري "**اولسن دويلاد** " أن المشكلات الأسرية تمثل اضطراب أو قصورا في الأداء الاجتماعي سواء كان من الفرد او الأسرة فهو مجموعة من العوامل الداخلية و الخارجية التي تؤثر على وحدة الأسرة اجتماعيا و اقتصاديا و هي تندرج من المشكلات الصعبة التي قد تؤدي الى تفكك و الانحلال الأسري. (نادية حسن ابو سكينة 176:2011)

**من بين المشكلات الأسرية نذكر :**

**أ- الخلافات الزوجية :**

نقصد بالخلافات الزوجية تباين في الأفكار و المشاعر و اتجاهات الزوجين حول أمر من الأمور و ينتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها مما يؤدي إلى ظهور خلافات و انشقاق .(احمد عبد اللطيف ابو سعد 156:2011)

**و تنقسم الخلافات الزوجية إلى قسمين :**

**الخلافات البناءة:** و هي الخلافات التي لا تفسد الود بين الزوجين و لا يؤدي للخصام او النفور و سميت بناءة لأنها تقوي الروابط الزوجية و الخلافات من هذا النوع مفيدة للحياة الزوجية و تجعل كلا من الزوجين يصحح أساليب تعامله مع الأخر من اجل تحقيق توافق .(**احمد عبد اللطيف ابو سعد 157:2011**)

**الخلافات الهدامة** : فهي الخلافات التي تؤدي إلى الخصام و العدوان و الصراع و الانتقام بحيث يهاجم كل من الزوجين الآخر و يحتقر أفكاره و أرائه و يحط من شأنه و يبرز عيوبه عند كل خلاف يحدث بينهما كما يعمد كل منهما او الآخر لاستعمال الضرب و السب او تخريب ممتلكات الغير أو التهديد بالطلاق و الهجر مما يؤدي الى هدم العلاقة الزوجية .(احمد عبد اللطيف ابو سعد 158:2011)

ب- **التفكك الأسري** : يعرفه "**عاطف غيث** " بأنه أي وهم او سوء تكيف و توافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية الكل مع الآخر و لا يقتصر وهن هذه الروابط على ما يصيب العلاقة بين الرجل و المرأة و قد يشتمل أيضا على علاقات الوالدين لأبنائهم .

**كما تعرف** " **لابتسام مصطفى** " التفكك الأسري بأنه حالة عدم التوافق القائم أساسا بين الزوجين مما يؤدي إلى حدوث اضطراب في العلاقات الزوجية تعيق الأسرة من تحقيق أهدافها للحالة التي يعيش فيها الزوجان سويا مع تناقض اتصال او التفاعل السوي .(عبد الخالق مُحَمَّد العفيفي 262:2011)

**فالتفكك الأسري يغبر عن الحالات الآتية :**

**أسرة مكتملة:** لكن تنعدم فيها الأهداف المشتركة ، النزعة الفردية ، الأنانية ، الاختلاف في الميول و الاهتمامات مما يؤدي إلى ظهور النزاعات و الشجارات المستمرة قد تصل الى الاعتداء الجسدي .

**أسرة غير مكتملة : تأخذ صور عدم الاكتمال أشكال متعددة** : وفاة الزوج أو الزوجة ، سجن الزوج الزوجة. (عبد الخالق مُحَمَّد العفيفي 262:2011)

ان الطلاق هو إنهاء الحياة الزوجية بصورة نهائية و دائمة ، لقد أجازت الشريعة الإسلامية الطلاق كحل للتخلص من العلاقات الزوجية التي لا خير في بقائها ، لان الطلاق في بعض الأحيان يكون حلا للمشكلات المتواصلة التي تخيم على الحياة الزوجية . (إبراهيم جابر 101:2003 )

أسباب الطلاق متعدد منها الملل الزوجي و سهولة إيجاد البديل و طغيان الحياة المادية و انتشار الغيرة و الشك بين الزوجين و اتهام احد الزوجين الأخر دون دليل مقنع على الخيانة الزوجية و عدم الانسجام النفسي و التوافق بينهما و بالتالي و تؤدي الى عدم استمرار الحياة الزوجة و بالتالي تنتهي بالطلاق . (عبد الخالق مُحَمَّد العفيفي 202:2011)

**خلاصة :**

يتضح مما سبق أن الأسرة بكل أبعادها و مكوناتها تشكل مكانا خصبا للتنشئة الاجتماعية السليمة اذا ما توفر فيها مناخ جيد .

**تمهيد**

تعتبر المدرسة من المؤسسات التنشئة الاجتماعية التي توكل اليها مهمة تنشئة الفرد تربويا و معرفيا و اجتماعيا و نفسيا ، الا أنها حاليا تعترضها معيقات جمة تحول دون أدائها لمهامها تؤثر على سير الأداء التربوي و ترجم ذلك في المشكلات السلوكية يقدم عليها الأفراد لاسيما في سن المراهقة و منها العنق الذي هو احد هذه السلوكات و الذي ينتشر بين الطلاب و الطالبات المدارس كرد فعل لعدم الاستقرار او نتيجة التغييرات التي تطرأ عليه في نموه و ذلك كرد فعل لاتباث الذات أمام الآخر الا ان هذا السلوك يعيق العملية التربوية و تعطيل المدرسة عن تحقيق وظائفها.

**مفهوم العنف المدرسي :**

قد تعددت الآراء و التعاريف الخاصة بالعنف المدرسي حيث يعرفه Dubet 1998" انه مجموعة السلوك الغير مقبول في المدرسة بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة و يعيق العملية التربوية داخل الفصل ، و يؤدي الى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ، و يتمثل في العنف المادي كالضرب و السطو او تخريب الممتلكات المدرسية ، الكتابة على الجدران و الطاولات المدرسية ، الاعتداء الجسمي ، القتل و الانتحار ، حمل السلاح بأنواعه و العنف المعنوي كالسب و الشتم و السخرية و الاستهزاء و العصيان بالإضافة الى إثارة الفوضى بشتى طرقها و أنواعها بأقسام المدرسة (**محمودي رقية 2013 :173** )

**يعرفه مصطفى حجازي** " هو لغة التخاطب الممكنة و الأخيرة مع الواقع او مع الآخرين حين يحس المرء بالعجز في إيصال صوته بوسائل الحوار العادي و حتى ترسخ له القناعة بالفشل في إقناعهم في الاعتراف بكيانه و قيمته تكون المدرسة عرضة له ( **نادية زرقاوي 2005 :36**)

**و عرف السيد عبد الرحمان الجندي :"** العنف المدرسي بأنه اسلوب بدائي غير متحضر يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفة الإجرامية التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع و يقف ضده أعرافه سواء من الناحية التشريعية الدينية او الوضعية القانونية او تطرا لما يتسم به العنف من استخدام القوة المادية نحو الأفراد و الاشياء ، فانه يعتبر سلوكا مضادا للمجتمع باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليه و مصالح المجتمع و أهدافه و في تقرير أعده **"هورلمن hurlman"** ضد العنف في مؤتمر بروكسل اعتبر ان العنف المدرسي يغطي النشاطات و الأفعال التي تؤدي الى الألم او الأذى الجسدي و النفسي عند الأشخاص الناشطين في او حول المدرسة ، كمال ان العنف المدرسي هو " الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان و لا تنطلق الا بتأثير المثيرات الخارجية و هي مثيرات العنف و تظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكال من التخريب و السب بين طالب و طالب و مدرس " **(جمال معتوق 2013 : 138)**

و عليه العنف المدرسي يمكن التعبير عنه انه سلوك عدواني يحدث بين بعض المراهقين المتمدرسين سواء اتجاه بعضهم البعض منهم او اتجاه الطاقم التربوي او الإداري او اتجاه الأدوات المدرسية او المباني و يتخذ أشكالا متعددة منها الضرب بالأيادي و الآلات او استخدام ألفاظ في جانبه النفسي كالاستهزاء و السخرية و التحقير و منها ما يكون اتجاه المعدات و الأدوات و المباني باستخدام التخريب و الحرق و التكسير ، و نتيجة أحداث ضرر او خوف او اضطرابات و هذا ما يؤدي الى تعقيد الجو المدرسي و إعاقة العملية التعليمية مما يؤثر على الجانب المادي و النفسي الأخلاقي و الثقافي و الروحي للفرد و الجماعة في المؤسسة التربوية. **(دحمدي رقية 2013 :174)**.

**العوامل المولدة للعنف المدرسي :**

اذا كان العنف ليس وليد الساعة طبقا فان حدثه ارتفعت و أصبحت بادية للعيان فقد باتت الأوضاع الأمنية بمؤسساتنا التعليمية تدعو إلى القلق و هي ظاهرة تكاد تمس أغلب المؤسسات لأنها مرتبطة في نظر العديد من الباحثين بعدة عوامل نسرد منها الأساسية التالية :

**عوامل اجتماعية :**

تتجلى ظواهر العنف المدرسي بعدة في مؤسساتنا التعليمية الموجودة في مناطق معزولة و كذا في الأحياء الهامشية ، اذ تظل الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع التلميذ لممارسة العنف داخل مؤسسة و هذا في ظل مستوى الأسرة الاقتصادي المتدني و انتشار أمية الآباء و الأمهات ظروف الحرمان الاجتماعي و القهر النفسي و الإحباط ، كل هذه العوامل و غيرها تجعل هؤلاء التلاميذ عرضة للاضطرابات ذاتية و تجعلهم كذلك غير متوافقين شخصيا و اجتماعيا و نفسيا مع محيطهم الخارجي فتعزز لديهم عوامل التوتر كما تكثر في شخصيتهم ردود الفعل العقلانية و يكون رد فعلهم عنيفا في حالة ما بالاذلال او الاهانة او الاحتقار من اي شخص كان و هنا التركيز على دور التنشئة الاجتماعية و ما تلعبه من أدوار طلائعية في ميدان التربية و التكوين فعندما تعمل التنشئة الاجتماعية على تحويل الفرد كائن بيولوجي الى شخص ككائن اجتماعي فانها في الوقت نفسه تنقل ثقافة جيل الى جيل الذي يليه و ذلك عن طريق الاسرة و المدرسة و المؤسسات الاجتماعية الاخرى من اهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع على خصائصه و على استمرار هذه الخصائص على الاجيال و هذه التنشئة التي تحمي التلميذ من الميول الغير سوي و التي قد تتجدلى في ممارسة فعل العنف الذي يتسبب بالدرجة الأولى في ادى النفس أولا و ادى الآخرين ثانيا (بوفلجة غياث 1993 185.187)

**عوامل نفسية**

من الخطأ الجزم بان هدا التلميذ أو داك مطبوع بمواصفات جينية تحمله على ممارسة العنف دون سواه. و أن جيناته التي يحملها هي التي تتحكم في وظائف الجهاز العصبي. فما قد يصدر عن التلميذ من سلوك عنيف له أكثر من علاقة تؤثر و تتأثر بالمحيط الخارجي و بتفاعل كبير مع البيئة الجغرافية و الاجتماعية التي يعيش التلميذ في كنفها. دلك أن المؤسسة التعليمية تشكل نسقا منفتحا على المحيط الخارجي أو على انساق أخرى اجتماعية اقتصادية بيئية و من ثم فان عوائق التربية المفترضة في المؤسسة التعليمية تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة في كثير من الأحيان

فالأشخاص حسب العديد من الباحثين يختلفون من حيث استعداداتهم للتأثر بتجاربهم لكن يظل التفاعل بين تراثهم الجيني و الوسط المعيشي هو المحدد لطبيعة شخصيتهم طبعا باستثناء الحالات المرضية. فالجينات لا تخلق أشخاص لهم استعدادا للعنف أو سلوك عدواني كما لا تفسر سلوك الاعنف. رغم تأثيرها على مستوى إمكانيات سلوكنا. لكنها لا تحدد نوعية استعمال هده الإمكانيات. كما يجمع العديد من العلماء كذلك على أن العنف موجود و لكنه مختلف المظاهر و متنوع الأسباب (بوفلجة غياث 1993 186)

و من منظور "فرويد" فان مصادر العنف ترتد إلى ما يلي

1- يبقى الطفل حتى حل عقدة أو دبب لديه, تحت تأثير الرغبة في تأمين استشارة بعطف الأمومة

2- ترجع هده الرغبة في نزاع مزدوج مع أشقائه و شقيقاته من جهة و مع والديه من جهة أخرى

3- إن هدا النزاع الذي يجد من الناحية الواقعية نهايته عادة في مجتمعية الولد, يمكن أن يتوافق مع اللاوعي الفردي بالرغبة في قتل كل من يتعارض تحقيق رغبتنا المكبوتة بشكل كامل تقريبا

4- و حتى عند الراشد, فانه يمكن تنشيط هده الرغبة بمناسبة حالات غامضة من الكبت و العدوانية المفتوحة التي يتعرض لها الفرد خلال حياته

و على هدا الأساس, فان التلميذ المراهق يعيدنا إلى ضرورة تحديد المراهقة بما أنها مفهوم سيكولوجي يقصد بها المرحلة التي يبلغ فيها الطفل فترة تحول بيولوجي و فسيولوجي و سيكولوجي, لينتقل منها إلى سن النضج العقلي و العضوي. فالمراهقة ادن هي المرحلة الوسطى بين الطفولة و الرشد و في هدا السياق الذي هو سياق بناء الذات من منظور التلميذ المراهق لابد أن تصطدم هده الذات الباحثة في كينونتها بكثير من العوائق بدءا من مواقف الآباء مرورا بموقف المربين, فالإضافة إلى موقف الأسرة الذي عادة ما يكون إما معارضا أو غير مكترث فان سلطة المؤسسات التعليمية غدت هي الأخرى تستشير التلميذ المراهق و تحول دون ممارسته لحديثه كما يراها هو (بوفلجة غياث 1993 186)

**أسباب بيداغوجية :**

هي خاصة بالبيئة المدرسية و هده الأسباب هي كالتالي حسب "فاخر عاقل"

1- التكوين الحالي للمعلمين في جميع الأطوار التعليمية, حيث أن قصر المادة الخاصة بالتكوين و التدريب و التي يتحصل خلالها الإستاذ على شهادة الكفاءة غير كافية لإعداد الاستاد إعدادا علميا لتحمل أعباء التعلم

2- عدم كفاءة المعلم و عدم الاطلاع الواسع على جميع الأحداث سواء الثقافية أو غيرها مما يجعله عرضة للاستهزاء من طرف التلاميذ فهو لا يعتمد سوى على الكتاب المدرسي و كتاب المذكرة

3- حب المعلم في السيطرة على نظام القسم و هدوئه و استقراره و هدا قد يجبره إلى العنف حتى يثبت قوته و قدرته في السيطرة و التحكم و الشعور بالمسؤولية المطلقة في القسم

4- عدم قيام التلاميذ بواجباتهم و تمارينهم و فروضهم المدرسية نتيجة للإهمال و اللامبالاة مما ينجر عنه استعمال العنف أو العقاب من اجل ترغيبهم في العمل و الاجتهاد

5- النرفزة و عدم التحكم في الأعصاب التي تحدث نتيجة الاضطرابات النفسية و الناتجة عن إرهاق في العمل أو عن مشاكل مع التلاميذ كشتم التلاميذ للاستاد و الوصول إلى ضربه

6- التسلط الديكتاتوري الذي تستعمله بعض الإدارات المدرسية و الذي يؤدي إلى نوع من الثورة من طرف التلاميذ و ردود الفعل التي تكون غالبا في استعمال العنف و هدا ما نراه في المدارس

7- عامل السن هدا الأخير مهم في العملية التربوية فبعض المفكرين التربويين يحددون سن المعتم في السنوات الأولى, يجب أن يكون في الثلاثين فما فوق و هو ما لا نجده في مجتمعنا (فاخر عاقل 514)

و يرى "حسن مود" أن لسن المدرسة أهمية خاصة عند مقارنته بتلاميذه, و تعتبر فروق السن دليل على التباعد في نوع الثقافة الشخصية بين الاثنين (إبراهيم حافظ 394)

**عوامل تتعلق بوسائل الإعلام :**

قد بينت المقاربة الإعلامية للعنف أن وسائل الإعلام بمختلف أنواعها لها دور بالغ الأهمية في التأثير على شخصية الإنسان مما يجعله تنتهج سلوكا دون غيره أن هناك علاقة قوية بين وسائل الإعلام و سلوك الفرد في كنير من الحالات من خلال ما تنقله يوميا من برامج الأخبار و الإعلانات بحيث سكون للعنف فيها مجالا واسعا لاسيما تلك البرامج التي تمجد العنف و تعطيه قمة عليا (زينة بن حسان 2011 54)

و ما يمكن تأكيده أن وسائل الإعلام لها تأثير على شخصية و سلوكيات الأفراد بالإيجاب و السلب فالتلفزيون يساهم إلى حد كبير في إظهار العنف كظاهرة مألوفة خاصة لدى الطلاب, هدا ما أدى إلى

انتشار العنف المدرسي في أوساطهم فيفسح المجال للتعبير عنه عن طريق بعض الأساليب المناسبة لظهوره أو يعلمهم كيفية التخلص من المسؤولية المترتبة على ارتكابه أو أنه يساعد على التخفيف بالخطأ ارتكابه (ميزاب ناصر 2014 63)

ما يمكن قوله بعد عرض هده العوامل أن العنف الممارس في الوسط المدرسي هو من جهة تتمة لما يعرفه المجتمع من أعمال عنيفة سواء في الآسرة, الشارع, وسائل الإعلام, المؤسسات الاجتماعية عامة مما يؤكد على العنف المدرسي هو انعكاس للعنف المجتمعي بمختلف أنواعه و من جهة أخرى فان المدرسة بمختلف عناصرها (طرقها البيداغوجية, علاقتها التربوية, سياستها و ممارستها التربوية) لها تأثير على انتشار العنف عند التلاميذ سواء كان العنف المدرسي امتدادا للعنف المجتمعي أو نتاج لبعض الممارسات التربوية للمدرسة. فان هناك عوامل أخرى داخلية لا تقل أهمية في التأثير على هده السلوكيات تتمثل خاصة في المؤثرات البيولوجية النفسية و العقلية للتلاميذ. (**زينة بن حسان 56:2011**)

**أشكال العنف المدرسي**

يظهر العنف المدرسي في عدة أنماط هي

**1) العنف الجسدي :**

في الواقع لا يوجد بالنسبة للعنف الجسدي اختلاف كبير و متباين في التعريفات التي أوردها الباحثون, حيث أن الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي إلى لبس في هدا التفسير. و من بين التفسيرات الموضوعية للعنف الجسدي انه استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من اجل ايدائهم و إلحاق أضرار جسدية بهم و دلك كوسيلة عقاب غير إنسانية و شرعية تترك أثار جسدية ظاهرة أو مخفية كما تترك أثار نفسية يصعب تجاهلها مما يؤدي إلى الآلام و الأوجاع و معاناة نفسية جراء تلك الأضرار

كما وأنه يعرض صحة الطفل المعاقب للأخطار. و من أمثلة على استخدام العنف الجسدي الحرق بالنار و الركل بالأرجل, الخنق, الضرب بالأيدي أو بسوط البلاستيك أو عصا خشبية أو مسطرة و حتى حديدية أو دفع الطفل بقسوة و ليس مستغربا أن نسمع أطفالا قضوا تحت تأثير ضربة طائشة بالمسطرة على الرأس أو بتأثير من الخوف الشديد من الضرب أو الركل أو حتى التحقير أو شد الأذن اد كان الطفل على درجة عالية من الحساسية و الرهافة أو كان يعاني من أمراض قلبية و الأسوأ من تلك الأفعال العنيفة قد يتم التعتيم عليها من قبل إدارة المدرسة و الجهات المعنية بحجة عدم مقصودها أو الإشفاق على الفاعل من حيث العقاب أو العواقب الوخيمة المترتبة عن دلك و طبعا هدا يحدث في نطاق ضيق جدا و يعد الضرب المنزلي من قبل الآهل الدعامة الأولى للعنف المدرسي وفقا لأنماط التربية التقليدية. اد تكمل المدرسة ما بدأه الأهل و يلاحظ في هدا الشأن أنه في البلدان المتحضرة يحذر ضرب الأطفال من قبل الأهل و الأمر الأهم هنا هو إحساس الطفل بكرامته الإنسانية و أي عنف ينتقض منها يقع تحت طاولة جريمة تسمى سوء المعاملة ( القرني مُحَمَّد 2005 75.74)

### 2) العنف النفسي :

يتم العنف النفسي من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل ما و هدا وفق مقاييس مجتمعية و معرفة علمية للضرر النفسي. و قد تحدث تلك الأفعال من يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الدين يمتلكون القوة و السيطرة لجعل طفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية, الوجدانية و الذهنية و الجسدية كما يضمن هدا التعريف تعريفات أخرى قائمة بأفعال تعتبر العنف النفسي مثل رفض و عدم قبول الفرد الاهانة و التخويف التهديد و العزلة الاستغلال البرود العاطفي الصراخ سلوكيات تلاعبية و غير واضحة اللامبالاة و عدم الاكتراث بالطفل كما يضاف إلى كل دلك أن فرض الآراء الذاتية على الآخرين بالقوة و التعسف هو أيضا نوع من أنواع العنف النفسي (القرني 2005 80)

### 3) الاستغلال الجنسي:

هو اتصال جنسي بين الطفل لبالغ من اجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة و السيطرة عليه.

التنكيل أو الاستغلال الجنسي يعرف على أنه دخول بالغين و أولاد غير ناضجين جنسيا و غير واعيين لطبيعة العلاقة الجنسية و ماهية تلك الفعاليات الجنسية لعلاقة جنسية كما أنهم لا يستطيعون إعطاء موافقتهم لتلك العلاقة و الهدف هو إشباع المتطلبات و الرغبات الجنسية لدى المعتدي و ادا ما حدث داخل إطار العائلة من خلال أشخاص محرمين على الطفل فيعتبر خرق المجتمع حول العائلة و يسمى سفاح القربى أو قتل الروح حسب المفاهيم النفسية و دلك لأن المعتدي يفترض عادة من هو مفروض أن يكون حامي للطفل و يعرف سفاح القربى حسب القانون على أنه ملامسة جنسية مع قاصر أو قاصرة على يد أحد أفراد العائلة .(د. سوس شاكر مجيد 285)

التمرد على المجتمع المدرسي:

هو تجمع بعض الطلاب في عصابات تحاول الخروج على تقاليد المجتمع المدرسي و مخالفة قواعده فيجنحون إلى تعاطي المخدرات و التدخين و الجنس و التعدي على الآخرين خارج المجتمع المدرسي (محمود سعيد الخولي 2008 87)

و من خلال دراسة تم نشرها في مجلة الإرشاد النفسي العدد الحادي عشر لسنة 1999 و اجري على عينة من طلاب مدارس الثانوية تضمنت مظاهر العنف التالية

1- تدمير أثار المدارس و زجاج النافدة .

2- إحراق أوراق المكتب شؤون الطلاب و الخاصة بالغياب و سلوك الطلاب .

3- الاعتداءات الطلابية و احدات الشغب و الفوضى.

4- ممارسة عادة التدخين.

5-ارتكاب الانحرافات الجنسية التي قد تصل إلى حد الاغتصاب الجنسي في المدارس.

6- جرح زملائهم بشفرة الحلاقة.

7-ضرب المعلمين بالحجارة.

8-استخدام المقابض الحديدية و السيوف في المشاجرات.

9- ضرب زملائهم بالمطاوي. (د.عادل الرفاعي 2013 84)

**محاور العنف في مؤسساتنا التعليمية :**

يمكن استجلاء الأطراف الأساسية التي تدخل في معادلة و ممارسة العنف أو الخضوع لفعل العنف في مؤسساتنا التربوية و هي علاقات الفاعل و المفعول و يمكن أن نركز دوائر هدا الهدف في المحاور العلائقية التالية.

أ- **التلميذ في علاقته بالتلميذ:** تتعدد مظاهر العنف التي يمارسها التلاميذ فيا بينهم إلا أنها تتراوح بين أفعال عنف بسيطة و أخرى مؤدية ذات خطورة معينة بين هده المظاهر

اشتباكات التلاميذ فيما بينهم و التي تصل أحيانا إلى ممارسة فعل العنف لدراجات متفاوتة الخطورة

**ب- الضرب و الجرح :**

إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله.

التدافع الحاد القوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدرس .

إتلاف ممتلكات الغير و تفشي اللصوصية.

الاماءات و الحركات التي يقوم بها التلميذ و التي تبطن في داخلها سلوكا عنيفا (زاهر زكار 1991 85.83)

نموذج 1 تلميذ يضرم النار بنفسه بثانوية الطاهير بجيجل "أقدم تلميذ بثانوية كيعموش فرحات بحي تاسيفت بمدينة الطاهير ولاية جيجل صبيحة أمس على محاولة انتحار بساحة المؤسسة بإضرام النار بنفسه مما أدى إلى إصابته بحروق من الدرجة الثانية و أشارت ذات المصادر إلى أن الضحية الذي يدرس في السنة الأولى ثانوي علوم و تكنولوجيا. أقبل على محاولة الانتحار كرد فعل منه على مطالبته من طرف إدارة الثانوية لإحضار ولي أمره للسماح له بدخول إلى القسم بعد أن تم ضبطه متلبس بتعاطي السجائر...(جريدة الخبر 2011 07)

نموذج 2 تلميذ يطعن زميله داخل القسم بباتنة

شهدت أول أمس اكمالية الشهيد العقيد لطفي بمدينة باتنة حادثة الاعتداء بالسلاح الأبيض نفدها تلميذ يدرس بالسنة الرابعة متوسط ضد زميل له يدرس في السنة الثالثة متوسط مما تسبب له في جروح على مستوى الفخذ حسب مصادر محلية فان الحادثة وقعت داخل القسم بفترة الراحة حيت توجه التلميذ المعتدي صوب زميله ليفاجئه بطعنة سكين أصابته بجرح غائر في فخده فسقط أرضا و هو ينزف ليتدخل الاستاد قام بنقله إلى المستشفى الجامعي حيث تم اخاطة الجرح و لازالت الأسرة التربوية بباتنة تذكر الحادثة التي وقعت قبل أقل من شهرين و المتمثلة في تعرض تلميذ يبلغ من العمر 17 سنة يدرس

بمتقنة مروانة إلى طعنة خنجر من طرف زميل له في الدراسة إصابته على مستوى الكلية و قبلها وقعت جريمة مماثلة تعرضت فيها تلميذة لطعنة خنجر داخل ثانوية مُحَمَّد الصالح بلعباس ببريكة من شاب لا يزاول الدراسة فيما تعرض استاد لاعتداء بالضرب من قبل مجموعة من التلاميذ بعد أن منعهم من الغش أتناء الامتحان. (جريدة الخبر 2010 17)

**ج–علاقة التلميذ بالأستاذ :**

لم يعد الأستاذ بمنأى عن فعل اعتداء من قبل التلميذ فهناك العديد من الحالات في مؤسساتنا التعليمية ظهر فيها التلميذ و هو يمارس فعل العنف اتجاه أستاذه و مربيه و تكتر الحكايات التي تشكل وجبة دسمة في مجامع رجال التعليم و لقاءاتهم الخاصة إنها حكايات من قبل الأستاذ الذي تجرا على ضرب التلميذ و هدا الأخير لم يتوان ليكيل للأستاذ صفعة أقوى أمام الملا.. ا وأن يضرب التلميذ أستاذه في غفلة من أمره تم يلوذون بالفرار خارج القسم أو أن يقوم التلميذ بتهديد استاده للانتقام منه خارج حصة الدرس. حيث يكون هدا التهديد مصحوبا بأنواع من السب و الشتم البذيء في حق الاستاد الذي تجرا و منع التلميذ من الغش في الامتحان..." (د. زاهر زكار 1991 85)

نموذج 1 استادة تثقب أدن تلميذة أخرى تفقأ عين أخر ... و متمدرس يقتل ابن عمه القاصر بخنجر ( جريدة النهار 2011 9)

**د- التلميذ في علاقته بممثل الإدارة :**

قد يكون رجل الإدارة هو الأخر موضوعا لفعل العنف من قبل التلميذ إلا أن مثل هده الحالات قليلة جدا مادام الإداري من وجهة النظر للتلميذ هو رجل السلطة. الموكل له تأديب التلميذ و توقيفه عن حده حينما يعجز الاستاد عن فعل دلك في القسم و هدا ما يحصل مرار و تكرار في يوميات الطاقم

الإداري فكل مرة يطلب منه أن يتدخل في قسم من الأقسام التي يتعذر على الاستاد حسم الموقف التربوي فيه. (د. زاهر زكار 85)

نموذج 1 حارس مدرسة يتسبب في فقدان تلميذ البصر.

تسبب حارس المدرسة الابتدائية لطرش بوجمعة ببلدية دراحي بوصلاح في ميلة في فقدان بصر العين بتلميذة " خلود. ز" البالغة من العمر 9 سنوات اثر اعتدائه عليها بقضيب داخل فناء المدرسة.

وقع الحادث بتاريخ 6 أكتوبر الجاري في حدود منتصف النهار غير أن عائلة الفتاة لم تتفطن للأمر إلا في ساعة متأخرة من دلك اليوم مما أجبرها على نقلها إلى مستشفى فرحيوة على جناح السرعة و بعد فحصها و التأكد من خطورة الإصابة تم تحويلها إلى المستشفى الجامعي بقسنطينة أين قام الطاقم لطبي بمحاولتين لانقاد الضحية من فقدان البصر و نضرا لعدم الوصول إلى نتيجة ايجابية في الحفاظ على سلامة العين بعد مكوث التلميذة خلود.ز ما يقارب الأسبوع بالمستشفى الجامعي . قرر أبوها نقلها إلى المركز الاستشفائي الجامعي ببني مسوس بالعاصمة أين أجريت لها عملية جراحية دقيقة على العين اليمنى باءت بالفشل نظرا لتعقد الحالة حسب التقرير الطبي. ليتأكد الوالد بعد دلك أن خلود قد فقدت البصر تماما في عينها اليمني و قد أكد لنا والد الفتاة بأنه تم استخراج أشياء غريبة من العين بحجم حبتين من القمح. وحسب الوالد فان هده الأشياء قد تكون شظايا من أداة الاعتداء و بعد إحالة أوراق القضية على الخبير تم منح الضحية عجزا مؤقتا لمدة ثلاثة أشهر كاملة في انتظار تحديد قرار العجز النهائي و علمت من جهة أخرى بأن والد الضحية تم سماعه أمس في انتظار تحويل القضية إلى العدالة و قد حاولت الخبر أمس الاتصال بمدير المدرسة المذكورة لمعرفة رأيه في الموضوع إلا أنه رفض الحديث إلينا جملة

و تفصيلا علما أن التلميذة الضحية التي تعرضت للحادث مع نتصف النهار أكملت الفترة المسائية للدراسة مرغمة دون أن تتكفل المدرسة المذكورة بنقلها للعلاج. ( جريدة الخبر 2015 18 )

**آثار العنف المدرسي :**

تؤكد بعض الدراسات حول العنف المدرسي أنه اذا كانت البيئة خارجة عن المدرسة عنيفة فان المدرسة تكون بدورها عنيفة, لأن المجتمع الذي تشكل فيه سلطة أبوية ركيزة نظامها الاجتماعي يتصف أفرادها بسلوكيات يطبعها العنف. (مصطفى حدية 2005 193 )

تتلخص نتائج العنف في عدة مجالات .

**المجال السلوكي** :عدم المبالاة, عصبية زائدة, مخاوف غير مبررة, مشاكل انضباط, عدم القدرة على التركيز, تشتت الانتباه, الكذب.

**المجال التعليمي**: هبوط في التحصيل التعليمي, التأخر عن المدرسة, غيابات متكررة, عدم المشاركة في نشاطات اجتماعية, العدوانية اتجاه الآخرين .

**المجال الانفعالي**: انخفاض الثقة بالنفس, الاكتئاب, الهجومية و الدافعية في المواقف, توتر دائم, الشعور بالخوف و عدم الأمان . ( نادية زقاوي, ايوب مختار 2003)

إن المدرسة يلتحق بها التلاميذ من مختلف المستويات الاجتماعية و الاقتصادية و التفافية و كل فئة من هده الفئات محملة بمظاهر خاصة بها و الاحتكاك بين التلاميذ يجعل هده المظاهر تنتقل فيما بينهم تخلي كل من المدرسة و المدرس عن دورهما الحقيقي و تقمص دور المصلح الاجتماعي الذي يعد بعيدا عن دورهما رغم تداخل الدورين . (نادية زقاوي, ايوب مختار 2003)

**الحلول المقترحة :**

إن الحد من ظاهرة العنف المدرسي يتطلب عملية التدخل التي تتبين آليات علمية ناجحة تتمثل في

1. إعداد درامات علمية معمقة وواقعية لكشف السلبيات و مناقشتها بشكل علمي و البحت عن البدائل الايجابية القابلة للتطبيق و ليست مجرد تنظير و ألفاظ شفهية لا تجدي.
2. النظر بأهمية بالغة على الواقع التربوي الراهن ووضع حلول ناجحة عن طريق رصد الموازنات لرفع مستوى التعليم و كفاءة مؤسساته عبر وسائل إيضاح حديثة و فعالة و أبنية مدرسية تتوفر فيها الشروط الإنسانية و المثالية لجعلها أماكن لصناعة الإنسان السوي وليس الإنسان المشوه و المعقد.
3. العمل على احترام كينونة التلميذ و إنسانيته ككائن حر و مستقل بذاته فالطفل ملك لنفسه و حياته المستقبلية و ليس مملوكا لأحد مهما كان و ليس لنا عليه سلطة القسر و الإكراه و له علينا التوجيه السليم و الرعاية و الحنان على دلك فانه من حقه أن يعرف حقوقه و القوانين التي يلجا إليها في حال انتهكت هده الحقوق.
4. الامتناع عن ممارسة العنف الجسدي و النفسي من قبل المعلمين و المتمثل في الضرب و الجرح و الايداء و التحقير و السخرية و الإهمال و الاهانة للطفل تلميحا و تصريحا و الاستعاضة عن تلك الوسائل بوجود مرشدين نفسيين لمساعدة التلميذ الذي يعاني من مشكلة سلوكية أو تعليمية .
5. ضرورة النظر في الوضع الاقتصادي للمعلم أو المربي بما يحقق له حياة كريمة و بما ينعكس على نفسيته و سلوكه تجاه نفسه و تجاه التلاميذ و تجاه نظرته للحياة .

6. ترسيخ أسس العدالة و المساواة و الديمقراطية في التعامل مع التلاميذ دون النظر إلى المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي لهم فالكل سواسية لهم في الإنسانية و المواطنة.
7. ضرورة النظر في إمكانيات و قدرات كل تلميذ الذهنية و العقلية و عدم تحميله مالا يطيق فكريا و ذهنيا و نفسيا و عدم إرهاقه بالواجبات المدرسية و المتطلبات المادية

**خلاصة**

العنف المدرسي ظاهرة متفشية في الأواسط التعليمية و نتائجها سلبية و لعلاجها يجب أن تتم دراستها بجدية تامة فالعنف في الوسط المدرسي لا يمكن إرجاعه إلى الفشل الدراسي فقط بل توجد عوامل أخرى اجتماعية و نفسية تتسبب في حدوت هده الظاهرة لدلك يجب التركيز على دور التنشئة الاجتماعية و ما تلعبه من ادوار طلائعية في ميدان التربية و التكوين فعندما تعمل التنشئة الاجتماعية على تحويل الفرد ككائن بيولوجي إلى شخص ككائن اجتماعي فإنها في الوقت نفسه تنقل ثقافة جيل إلى الجيل الذي يليه و دلك عن طريق الأسرة و المدرسة و المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

## تمهيد

بعد ان قمنا في الفصل السابق العلاقات الاسرية و مقياس العنف المدرسي على تلاميذ الثانوي امكننا على نتائج تحت معالجتها باستخدام الاساليب الاحصائية او منه سنتطرق في هذا الفصل الى عرض و مناقشته النتائج التي اسفرت عليها الدراسة .

**عرض نتائج الدراسة :**

**اختبار و تفسير الفرضية الأولى :**

نصت الفرضية الأولى على وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين من حيث متغيرات الدراسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

**1)** وجود فوق جنسية دال احصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي :

جول رقم 1 يوضح يوضح قيم (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في الحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

| الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمةت المحسوبية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **ذكور** | 63 | 10.20 | 1.94 | -2.24 | 0.5 |
| **اناث** | 97 | 10.91 | 1.99 | | |

تشير نتائج الجدول السابق السابق رقم 01 ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-2.24-) و هي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.5) و بالتالي يوجد فرق دال احصائيا بين الجنسين في التحصيل لصالح الاناث حيث ان متوسط درجات الاناث اعلى من متوسط درجات الذكور .

**2)** اختبار و تفسير الفرضية الثانية :

وجود فروق جينية دالة احصائيا في العلاقات الاسرية لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

جدول رقم 02 يوضح قيمة (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في العلاقات الاسرية لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

| الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمةت المحسوبية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **ذكور** | 63 | 37.50 | 2.68 | 0.89 | غير دال |
| **إناث** | 97 | 37.12 | 2.61 | | |

تشير نتائج الجدول السابق رقم 02 الى ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.89) و هي قيمة غير دالة احصائيا و بالتالي لا يوجد فرق دال احصائيا بين الجنسين في العلاقات الاسرية لدى تلاميذ التعليم الثانوي او يتضح من خلال هذه النتيجة ان الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق .

**اختبار و تفسير الفرضية الثالثة :**

**وجود فروق جينية دالة احصائيا في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي جدول رقم 03 يوضح قيمة (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .**

| الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمةت المحسوبية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **ذكور** | 63 | 32.47 | 17.60 | 4.65 | 0.01 |
| **إناث** | 97 | 21.78 | 11.50 | | |

**تشير نتائج الجدول السابق رقم 03 ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (4.65 ) و هي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و بالتالي يوجد فروق دال احصائيا بين الجنسين في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي لصالح الذكور اي ان الذكور اكثر عنف من الاناث .**

**اختبار تفسير الفرضية الرابعة :**

نصت الفرضية الثانية على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العلاقات الاسرية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوي .

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العلاقات الأسرية و التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الثانوي .

**جدول رقم 04** يوضح حساب معامل الارتباط بين العلاقات الأسرية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي .

| حجم العينة | (ر) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| 160 | 0.06 | غير دال |

تشير نتائج الجدول السابق رقم 04 الى ان قيمة (ر) المحسوبة تساوي (0.02) و عي قيمة غير دالة احصائيا و بالتالي عدم وجود علاقة ارتباطية في العلاقات الاسرية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي او يتضح من خلال هذه النتيجة ان الفرضية لم تحقق .

**اختبار تفسير الفرضية الخامسية :**

نصت الفرضية الثالثة على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي .

جدول رقم 05 يوضح جساب معامل الارتباط بين العنف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي .

| حجم العينة | (ر) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| 160 | 0.07 | غير دال |

تشير نتائج الجدول السابق رقم 5 إلى قيمة (ر) المحسوبة تساوي (0,07) و هي قيمة غير دالة إحصائيا, و بالتالي عدم وجود علاقة إرتباطية بين النف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي (و يتضح من خلال النتيجة أن الفرضية لم تتحقق)

**اختبار و تفسير الفرضية السادسة:**

نصت الفرضية الرابعة على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين العلاقات الأسرية و العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

جدول رقم 06 يوضح حساب معامل إرتباط بين العلاقات الأسرية و العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

| العينة | ر | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| 160 | 0.02 | غير دال |

تشير نتائج السابق رقم 06 إلى قيمة (ر) المحسوبة تساوي (0,02) و هي قيمة غير دالة إحصائيا و بالتالي عدم وجود علاقة إرتباطية بين العلاقات الأسرية و العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي و يتضح من خلال هذه النتيجة أن الفرضية لم تتحقق.

**خلاصة:**

من خلال إشكالية الدراسة و فرضيتها و التي تهدف إلى معرفة علاقة العنف المدرسي و العلاقات الأسرية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي و في ضوء النتائج المحصل عليها يمكن إجازها في ما يلي:

أظهرت النتائج الفرضية الأولى و التي كانت تهدف إلى معرفة الفروق الجنسية في متغيرات الدراسة (تحصيل الدراسي, العلاقات الأسرية, العنف المدرسي) حيث بين من خلال نتائج الدراسة:

-وجود فروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي لصالح الإناث.

-عدم وجود فروق بين الجنسين في العلاقات الأسرية لدي تلاميذ التعليم الثانوي.

-وجود فروق بين الجنسين في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي لصالح الذكور.

كما أظهرت نتائج الفرضية الثانية التي كانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين العلاقات الأسرية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي, حيث أظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة إرتباطية دالت إحصائيا بين العلاقات الأسرية و التحصيل الدراسي

كذلك نتائج الفرضية الثالثة التي كانت تهدف إلى معرفة العلاقة العنف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي حيث أظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين العنف المدرسي و التحصيل الدراسي.

و نتائج الفرضية الرابعة التي كانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين العلاقات الأسرية و العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي حيث أظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين العلاقات الأسرية و العنف المدرسي.

**التوصيات**

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية حول العلاقات الاسرية و العنف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميد الطور الثانوي يمكن ان نوصي ببعض التوصيات المتمثلة فيما يلي.

ان تكون المعاملة الوالدين متسمة بالاتزان و الامان حتى يتم تحقيق المناخ الاسري المناسب.

-توعية الاولياء و المربين بالمواقف التي تشكل ضغوطات لاولادهم.

-التعامل مع المراهق باسلوب من الحزم و الحكمة دون قسوة.

-مراقبة سلوك المراهقين دون اشعارهم بدلك مع توجيههم التوجيه السليم و معايشة التلميذ لمشكلاته و إشباع حاجياته بأسلوب سليم الذي يتناسب مع مرحلته العمرية.

-العمل على الجانب الوقائي للحد من سلوك العنف لدى الطلاب من خلال جلسات التوجيه.

**اقتراحات**

**كما يمكن أن نقترح إجراء بعض الدراسات المماثلة لهذه الدراسة.**

**-إجراء دراسة حول الإتصال بين الأسرة و المدرسة من خلال مجالس أولياء الأمور للحد من ظاهرة العنف.**

**-إجراء دراسة حول العلاقات الأسرية و علاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الطول المتوسط**

-إبراهيم جابر السيد (2003), التفكك الأسري أسباب و طرق علاجها, إسكندرية, دار التعليم الجامعي لنشر و التوزيع.

-أحمد عبد اللطيف أبو سعد, سامي محسن ختاتنة (2011), سيكولوجية ال مشكلات الأسرية, عمان الأردن, دار المسبر لنشر و التوزيع, ط1.

-جمال معتوق (2013) مدخل إلى سوسيولوجية العنف, القاهرة, دار الكتاب الحديث,ط1.

-عادل رفاعي, أهوال العنف المدرسي أسباب. المظاهر المستجدة النظريات المفسرة المواجهة و الحلول., القاهرة , دار الفكر العربي.

-عبد الخالق محمد العفيفي (2011), بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة, المكتب الجامعي الحديث

-عبد الرحمن العيساوي (2009), علم المفس الأسري المشكلات و البرامج الإرشادية, عمان الأردن, دار أسامة لنشر و التوزيع, ط1.

-عبد القادر القصير (1999), الأسرة المتغيرة في المجتمعة المدنية العربية: دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري و الأسري, بيروت, دار النهظة لطباعة و النشر,ط1.

-فيروز مامي زرارفة و د.فضيلة زرارفة (2013), السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية و أساليب المعالجة الوالدية, عمان أردن, دار الأيام لنشر و التوزيع.

أحمد زكي بدوي, معجم المصطلحات لعلم الاجتماع.

-بوفلجة غياث (1993) التربية و متطلباتها, ديوان مطبوعات الجامعية, الجزائر, ط1.

-حامد عبد السلام زهران (1974), علم النفس الإجتماعي, عالم الكتاب, القاهرة, ط3.

-رجاء أبو علام (2005) مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية, دار النشر لجامعات, القاهرة.

-رجاء مكي و سامي عجم (2008), إشكالية العنف, العنف المشرع و العنف المارن, المؤسسة الجامعية لدراسات و النشر و التوزيع, بيروت, لبنان ط1.

-سعد الله طاهر (1982) مستوى التحصيل في المدرسة الابتدائية الجزائرية, رسالة لنيل ديبلوم دراسات المعمقة في علوم التربية.

-زاهر زكار (1991), مدخل لدراسة أسس التربوية و التعليمية, دار لعويد لنشر و التوزيع, الجزائر.

-عبد الرحمن سليمان الطريري (1994), الضغط النفسي مفهومه تشخيصه طرق علاجه و مقاومته.

-محمد عاطف غيث (2009), علم الاجتماع, دار المعرفة الجامعية.

-محمد سعيد الخولي (2009), العنف المدرسي: الأسباب و سبل المواجهة, القاهرة, مكتبة الأنجلو المدرسية,ط1.

-مصباح عامر (2003), التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ مدرسة الثانوية, شركة دار الأمة لطباعة و النشر و التوزيع, الجزائر, ط1.

-مصطفى غالب (1982), سيكولوجية الطفولة و المراهقة, بيروت, منشورات مكتبة الهلال, ط4.

-موسوعة الأسرة الحديثة سيكوبيديا (2006) دار نوبليس لنشر و التوزيع.

-نادية حسن أبو سكينة, منال عبد خضر,2011,العلاقات و المشكلات الاسرية,عمان,الاردن,دار الفكرناشرون و موزعون,ط1

- نبيلة امين ابوزيد (2011) علم النفس الاسري,القاهرة,عالم الكتاب,ط1

- سناء الخولي 1983 الزواج و العلاقات الاسرية,دار النهظة العربية.

- مصطفى بن تفشونت (1984) العائلة الجزائرية ,ت. دمري احمد, دار المطبوعات الجامعية, الجزائر.

-نابيل حافظ (1997), مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري, أكاديمية البحث العلمي و التكنولوجي, القاهرة.

-زينة بن حسان (2011), واقع العنف في المدرسة الجزائرية , مجلة العلوم المجتمع, العدد 1.

-محمودي رقية (2013), العنف المدرسي من العنف إلى الجريمة, مجلة الحكمة لدراسات الاجتماعية, العدد 18.